

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى  
جيجل

كلية الآداب  
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

اكتساب المهارات التواصلية في المدرسة الجزائرية

دراسة كفاءات التعبير الشفهي الصف الرابع ابتدائي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللسان العربي

إشراف الأستاذة:

\* د. مسعودة شكور

إعداد:

\* بسمة بولعسل

\* عزيزة بولعسل

الأستاذ:

كريم بودخدخ

أعضاء لجنة المناقشة:

تحت إشراف الأستاذة:

أ -

إعداد الطلب:

- محمد مزغيش

السنة الجامعية: 2015/2014

## دعاء

اللهم لا تدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا فشلنا  
بل ذكرنا دائماً أن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح  
يا رب إذا حرمتنا من النجاح أترك لنا قوة العناد حتى نتغلب على الفشل  
وإذا جردتنا من نعمة الصحة أترك لنا نعمة الإيمان  
يا رب إذا أسأنا إلى الناس أعطينا شجاعة الاعتذار  
وإذا أساءنا الناس أعطينا شجاعة العفو  
يا رب إذا نسيناك لا تنسانا

اللهم آمين

الله آمين

## شكر وعرفان

حمدتك باللسان و بالجنان ، و حمدك حرة الذم العسان  
الحمد لله القائل في كتابه : ﴿ وَ اشْكُرُوا لِي ... ﴾  
فلك اللهم الشكر على إتمام هذا البحث  
الذي كان بتوفيق منك و الحمد لله ...

ثم نتقدم بعد ذلك بخالص شكرنا و كامل عرفاننا إلى الأستاذة  
الفاضلة المشرفة على هذا البحث " مسعودة شعور " التي  
تفضلت وأشرفت علينا ، ولم تتوان عن رفضنا بفيض معرفتها  
الجمة ، وخبرتها الطويلة وحكمتها البالغة ، و توجيهاتها السديدة  
لما أشكرها على جهدها المبذول ، و وقتها في سبيل أن تربي  
هذا البحث، بعد أن قوم ما الحوج ، و صوب ما تخلله من أخطاء ،  
فجزاها الله خيرا عنا كل خير ، أطل الله في عمرها و أكسبها  
الثواب في ميزانها كما أدمو الله أن يبقيها للدروب ساطعة.  
كما نتقدم بالشكر إلى كافة الأساتذة الذين تناوبوا على  
تدريسنا و الذين تشرّفنا بالتعلّم على أيديهم طول الخمس  
سنوات التي قضيناها في المسار العلمي الأكاديمي ..  
و أيضا كامل الشكر لأعضاء المناقشة الذين تحملوا عناء قراءة  
المذكرة و تصحيح أخطائها.

دون أن ننسى عمال المكتبة بقسم اللغة و الأدب العربي فلم  
منّا فائق الشكر على تعاونهم الكبير .

# مقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و الصلاة و السلام على أشرف الخلق و نبي الحق و آله و صحبه و التابعين له بإحسان إلى يوم الدين و بعد:

تعدّ اللغة العربية وسيلة التواصل بين أفراد المجتمع، ومفتاحاً لتعلم المعارف والعلوم وأداة للتفكير والإبداع، وهذا ما جعلها تحظى بعناية كبيرة في منظومتنا التربوية؛ حيث قامت هذه الأخيرة بجهود و إصلاحات معتبرة من أجل تطويرها و نبي بها، حتى تكون قادرة على مسايرة التطورات الحاصلة في مختلف العلوم، وذلك من خلال إعادة تطوير مناهجنا وبنائها على أساس مبدأ اكتساب المهارات، مثل مهارة التواصل الشفوي ومهارة قراءة النصوص و مهارة إنتاج النصوص، ومهارة استعمال قواعد اللغة...، وكان ذلك في مختلف مراحلها التعليمية.

إن تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية يحظى هو الآخر بأهمية بالغة؛ فهي تعد من المواد الرئيسية المهمة فيها؛ فاللغة لها أكثر من بعد، لها بعد اجتماعي يتجلى في التخاطب و الاتصال و التواصل بين البشر و بعد نفسي يظهر في الإفصاح عما يجول في النفس من خواطر و أفكار و أحاسيس. ولا بد أن يكتسب المتعلم المهارات سواء أكانت فكرية أم لغوية تسمح له بالتعبير عما يجيش في نفسه من مشاعر و أفكار و عواطف فيحقق بذلك ما يصبو إليه، ولا يتأتى له ذلك إلا إذا كان هذا التعبير سليماً؛ حيث توظف الأساليب الجيدة و الأداء اللغوي المحكم، إلى جانب إدراك المتعلم بأن للغة أهمية بالغة في التعبير عن آرائه، وتكسبه القدرة على التواصل الجيد والمناقشة المثمرة والاستماع الحسن والقراءة الواعية المفيدة وتحليل ما يعرض عليه من قضايا وأفكار، وعليه تمحورت مبررات اختيارنا موضوع هذه الدراسة في:

- مكانة مادة التعبير في العملية التعليمية، و الدور الذي تؤديه في إفساح المجال أمام التلاميذ للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بلغة سليمة وواضحة.

- استيعاب نشاط التعبير للمهارات اللغوية التي يقوم عليها الاتصال اللغوي كالاستماع و الحديث و القراءة والكتابة.

- عدم قدرة المتعلم على توصيل ما لديه من معارف ومعلومات في المرحلة الابتدائية.

- نشاط التعبير الشفهي لم يعط حقه، ولم يحظ بالاهتمام الكافي بوصفه نشاطاً وظيفياً يستمد طاقته من ( النحو و الصرف، النصوص الأدبية، المطالعة الموجهة).

و لتوضيح أهمية هذا الموضوع كان لابد علينا من طرح مجموعة من التساؤلات تطرح ضمن إشكالية الموضوع منها:

هل بإمكان تلميذ المدرسة الابتدائية اكتساب و توظيف المهارات اللغوية، و التعبير عن أفكاره من خلال الاستفادة من الأنشطة التعليمية الأخرى؟

وقد قسم البحث إلى فصلين:

وقد استهلنا البحث بمقدمة و مدخل وختمناه بخاتمة كانت حوصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها.

**الفصل الأول:** فصل نظري يتعلق بالمهارات اللغوية و المهارات التواصلية فيه إبراز لمفهوم المهارة مع بعض المصطلحات المتداخلة معها، ثم وضحت كيفية تنمية و اكتساب المهارات اللغوية، بالإضافة إلى الحديث عن المهارات اللغوية مع مختلف فنونها، و كيفية الانتقال من المهارات اللغوية إلى المهارات التواصلية. وبما أن البحث مهتم بالمهارات اللغوية و المهارات التواصلية، قد كان من الضروري الوقوف عند نشاط التعبير و التعرف على أنواعه، و ماهية التعبير الشفهي و مهاراته، بالإضافة إلى الحديث عن أهمية التعبير الشفهي في التعليم الابتدائي.

**الفصل الثاني:** فصل تطبيقي خصص للحديث عن كفاءات التعبير الشفهي للسنة الرابعة ابتدائي في المدرسة الجزائرية.

أما المنهج الذي اعتمدنا عليه في إنجاز هذا البحث هو المنهج الوصفي الذي يقوم على الملاحظة و التحليل .

قد اعتمد البحث على عدد من المراجع المتنوعة في مواضيعها، كان في مقدمتها: عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، ومحسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ومن مثلها في الأهمية في البحث التعليمي كتاب دوجلاس بروان: أسس تعلم اللغة وتعليمها، بالإضافة إلى عدد من الكتب والمراجع التي لا تقل أهمية من السابقة . أما الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع فقد استندنا إلى رسالة ماجستير لتعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات. و موضوعنا في ربطه بين المهارات اللغوية والمهارات التواصلية جديد في نوعه لذلك فما أخذناه من هذا الربط كانت عن الدكتورة: خلاف مسعودة .

---

هذا الموضوع كغيره من الموضوعات التي يتعرض فيها الباحثون إلى بعض الصعوبات والعوائق التي تعرقل سير البحث، و نحن كغيرنا وجدنا بعض المشاكل منها: ضيق الوقت...

قبل أن نفرغ من حديثنا نبادر بجزيل الشكر لكل من كانت له اليد في هذا العمل، فالشكر أولاً للخالق عزّ وجل الذي يسر لهذا البحث الوصول إلى نهايته، و الشكر أيضا للأستاذة المشرفة خلاف مسعودة-حفظها الله- جزاء إرشاداتها وملاحظاتها القيمة و ماخصصته من وقتها في قراءة وتصحيح للبحث.

# الجانب النظري



مذخل

## مفهوم الاكتساب اللغوي:

### 1/ لغة:

ترجع المعاجم اللغوية الاكتساب اللغوي إلى الجذر -كسب- فقد جاء في - لسان العرب- لابن منظور:

كسب: " الكسب: طلب الرزق، وأصله الجمع. كسب يكسب كسباً، وتكسب و اكتسب<sup>1</sup>."

وهو المنقول عن سيبويه:

قال سيبويه: "كسب أصاب و اكتسب تصرّف واجتهد"<sup>2</sup>.

وقوله تعالى: في سورة المسد " ما أغنى عنه ماله وما كسب " الآية :-02-<sup>3</sup>.

### 2/ اصطلاحاً:

#### الاكتساب اللغوي:

يعده اللغويون التعليميون والنفسيون من أهم قضايا العلم المعاصر، فقد فتح آفاقاً هائلة أمام البحث العلمي؛ "لأنه ينبئ عن عوامل كثيرة لا تزال خافية علينا؛ ذلك أن الاكتساب اللغوي يحدث في الطفولة، فالطفل هو الذي يكتسب اللغة، وهو يكتسبها في زمن قصير جداً، ويتشابه الأطفال في كل اللغات في طريقة اكتسابهم للغة مما يدل على وجود هذه الفطرة الإنسانية المشتركة أو هذا الجهاز اللغوي العام"<sup>4</sup> والاكتساب يقصد به الوسيلة التي يتم عن طريقها اكتساب اللغة كلغة أم"<sup>5</sup>.

ويعرفه عبده الراجحي فيقول:

" الاكتساب اللغوي يحدث في الطفولة، فالطفل هو الذي يكتسب اللغة، وهو يكتسبها في زمن قصير جداً ويتشابه الأطفال في كل اللغات في طريقة اكتسابهم للغة مما يدل على وجود هذه الفطرة الإنسانية المشتركة أو هذا

<sup>1</sup>: ابن منظور (محمد بن مكرم الإفريقي): لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، د ت، مج1، ص716.

<sup>2</sup>: المرجع نفسه: ص: 716.

<sup>3</sup>: سورة المسد: الآية-02-.

<sup>4</sup>: عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي و تعلم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، د ت، ص21.

<sup>5</sup>: إبراهيم صالح الغلاوي: ازدواجية اللغة - النظرية والتطبيق - ، جامعة الملك سعود، الرياض، ط1، 1417 هـ -- 1996م، ص28.

الجهاز اللغوي العام، والطفل يكتسب اللغة التي يتعرض لها، وهو بطبيعة الحال تعرض غير منظم، ومهما يحاول الكبار من تبسيط اللغة أمام الطفل؛ فإن ذلك لا يمكن أن يكون وفق تخطيط<sup>1</sup>

الاكتساب إذن؛ هو: "عملية شبيهة إذ لم تكن متطاب؛ بالطريقة التي يطور بها الأطفال قدرتهم في لغتهم الأولى"<sup>2</sup>؛ وعليه فإن عملية الاكتساب اللغوي محطة مهمة في الكشف عن المراحل التي يقضيها الطفل في سبيل النمو، والسمو بلغته من مرحلة إلى أخرى؛ فالإكتساب إذن؛ علامة على أن الطفل أخذ يتبوأ مكانه في مجتمعه كما أنه دليل واضح على أن بنية الطفل العقلية أخذت تتطور من التمرکز حول الذات إلى الموضوعية، ومن الإدراك السطحي النقطي إلى إدراك العلاقة القائمة بين الأشياء"<sup>3</sup>.

في مجمل القول إن فهم عملية الإكتساب اللغوي تظهر في اتجاهين كالتالي<sup>4</sup>:

#### أ. الاتجاه الاستقرائي:

يرى أن الطل يقوم بجمع معطيات اللغة التي يتعرض لها، فيخزنها، ثم يصل إلى تجريدات عنها عن طريق تصنيفها وإجراء تعميمات عليها.

#### ب. الاتجاه الاستدلالي:

يرى أن الطفل لديه نظرية فطرية عن اللغة مركوزة فيه، وهي تتكون من مفهومات موروثه؛ أي أنها جاهزة مسبقاً، وهي مفهومات عامة في اللغة الإنسانية، ثم يقوم الطفل بعدها بتطبيق هذه المفهومات المسبقة على ما يعرض له من لغة.

يتضح لنا مما سبق عرضه أن الإكتساب اللغوي هو عملية فطرية يقوم فيها الطفل بصورة عفوية في سياق غير رسمي باكتساب اللغة بالممارسة، دون أن يكون واعياً بقواعدها المعرفية فيطبقها دون معرفة منه، وغالباً ما تتم هذه العملية قبل السادسة من العمر وهذه المرحلة هي مرحلة أخذ اللغة.

<sup>1</sup>: عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي و تعلم العربية، ص21.

<sup>2</sup>: سوزان م جاس، لاري سلينكر: اكتساب اللغة الثانية- مقدمة عامة-، تر ماجد الحمد، جامعة الملك سعود، الرياض، د ط، 1430هـ/2009م، ص311.

<sup>3</sup>: حنفي بن عيسى: محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية والمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط3، دت، ص129.

<sup>4</sup>: عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعلم العربية، ص21-22.

## التعلم اللغوي:

### 1/ لغة:

جاء في المعجم الوسيط بمعنى:

تعلم الأمر: أتقنه وعرفه، والمعلم من يتخذ مهنة التعليم، ومن له الحق في ممارسة إحدى المهن استقلالاً<sup>1</sup>.

وتعلم تعلمًا: الرجل: حصل العلم، الشيء: اكتسبه بالمعرفة: "تعلم مهنة"، الأمر: أتقنه<sup>2</sup>.

### 2/ اصطلاحًا:

يمكن تناول -التعلم- من خلال تعدد وجهات النظر التي تناولته في الكتب المتخصصة:

التعلم: عملية اكتساب معرفة ومهارات وردود أفعال تجاه مواقف، وكلها تؤدي إلى تغيير في أداء الإنسان تعمل على التعديل في سلوكه عن طريق التمرين والخبرة، ويمكن أن نقول عنها بأنها العملية العقلية المؤولة عن النمو العقلي المطرد للشخص، وتحسينه المستمر؛ بحيث تمكنه التكيف مع بيئته، وإبداع حلول للمستجدات، وهي عملية مستمرة تضيء الحيوية و القدرة على التجدد والارتقاء و تتأثر عملية التعلم بمؤثرات داخلية وخارجية على اعتبار أن التعلم عمليات اكتساب ناشئة عن الخبرة لحل المشكلات<sup>3</sup>.

التعلم هو كل ما يكتسبه الفرد، وهو حاصل التعليم والتدريس والتدريب مما يحدث تعديلا في سلوك المتعلم؛ لذا يعرف بأنه تعديل السلوك الذي تنشده التربية<sup>4</sup>.

أو هو تغير مستمر - نسبياً - في الميل السلوكي وهو نتيجة لممارسة معززة، وإذا حللنا مكونات تعريف التعلم فإننا نستطيع أن نستخلص مجالات البحث على الوجه التالي:

. التعلم هو "الاكتساب" أو الحصول "على شيء".

. التعلم هو الاحتفاظ بمعلومات أو بمهارة ما.

<sup>1</sup>: مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، د ط، د ب، 1925هـ-2004م، ص624.

<sup>2</sup>: مجاني الطلاب: ار الخاني، بيروت، ط5، 2001م، ص66.

<sup>3</sup>: صالح بالعيد: علم اللغة النفسي، دار هومة، الجزائر، ط2، 2011م، ص89.

<sup>4</sup>: محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص56.

. الاحتفاظ يتضمن أنظمة الاختزان والذاكرة و التنظيم المعرفي .

. يشمل التعلم على التركيز الايجابي الواعي على الأحداث التي تقع داخل الجهاز العضوي أو خارجه .

. التعلم مستمر - نسبياً - لكنه معرض للنسيان، ويتضمن شيئاً من الممارسة، وقد تكون ممارسة معززة<sup>1</sup> .

يقول GATES: في مؤلف بعنوان (EDUCATION / PSYCHOLOGY1942):

" يمكن تعريف التعلم بأنه تغييراً تقدماً يتصف من جهة بتمثل مستمر للوضع، ويتصف من جهة أخرى بجهوده مكررة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة . ومن الممكن تعريف التعلم تعريفاً آخر بأنه إحراز طرائق ترضي الدوافع و تحقق الغايات، وكثيراً ما يتخذ التعلم شكل حل المشاكل، وإنما يحدث التعلم حين تكون طرائق العمل القديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة، ومواجهة الظروف الطارئة. إذا تأملنا هذا التعريف نجد أنه يتكون من تعريفين فرعيين، يمكن حصر عناصرهما على النحو التالي:

### التعريف الأول:

. التعلم في جوهره هو تغير إيجابي متطور في سلوك المتعلم.

\_ يتصف التعلم بتصور واع وإدراك مستمر للوضع القائم.

. يتصف التعلم أيضاً بجهود مستمرة يبذلها المتعلم للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة.

### التعريف الثاني:

. التعلم اكتساب طرائق ترضي دوافع المتعلم، وتستجيب لها، وتحقق الغاية المتوخاة من عملية التعلم.

. تتجلى الصورة الواقعية للتعلم في تدليل العوائق والصعوبات، وحل المشاكل التي تعترض سبيل المتعلم.

. يحدث التعلم حينما تعجز الطرائق التعليمية القديمة في التغلب على المشاكل الجديدة، ومواجهة الظروف

الطارئة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>: هـ دوجلاس بروان : أسس تعلم اللغة و تعلمها، تر عبده الراجحي، علي علي أحمد شعبان، درا النهضة العربية، بيروت ، د ط، 1994م، ص23\_24.

<sup>2</sup>: أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية- حقل تعليمية اللغات - ، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، بن عكنون ، الجزائر، ط4، 2000م، ص46\_47.

فالتعلم -إذن-: "هو بناء معلومات خاصة بالفرد ومتعلقة بمعارف مرتبطة بثقافة معينة؛ أي إعداد التصورات الذهنية وتحويلها وتثبيتها، بعبارة أخرى هيكلية النظام المعرفي في الدماغ، حسب المعطى لها"<sup>1</sup>.

التعلم لا ينحصر في نوع واحد من السلوك، فنحن نتعلم نعمة بالإصغاء إليها و قصة بقراءتها والانزلاق على الجليد بالممارسة؛ فالتعلم هو كل سلوك يؤدي إلى نمو الفرد وبنائه وجعل خبرته مغايرة لما كانت عليه أولاً، وهو حث التلميذ وإلهامه ليعمل وحده، وليجرب بنفسه حتى يحصل على فوائد معينة وينمو نمواً محسوساً بدنياً و أخلاقياً<sup>2</sup>.

خلاصة ما سبق، يمكن القول بأن التعلم هو تعديل وتغيير في سلوك الإنسان، ينجم عن مواجهته لموقف جديد؛ إذ يتصف بجهود يبذلها الفرد من أجل تحقيق الغايات التي ترضي الدوافع، فمن خلاله يكتسب ويحتفظ بمهارات وقدرات وخبرات تساعده على حل المشكلات التي تواجهه في حياته فيعيش حياة أفضل، فهو يحدث نتيجة عوامل عدة تتكامل في إنجاح عملية التعلم كالنضج والاستعداد والتكرار والفهم.

التعلم اللغوي- إذن- هو الطريقة المعرفية الواعية التي لا بد فيها من كشف القاعدة للمتعلم، وهي عملية اختيارية يتعمد فيها المتعلم إلى تحصيل اللغة، وغالباً ما يتم هذا التحصيل في سياق رسمي يتلقى فيه المتعلم قواعد اللغة عن قصد وبصورة مباشرة، فهو يتعلم أنماط وتراكيب جديدة، ومفردات لم تكن في قاموسه؛ أي أنه يقف على القوانين الأساسية التي تحكم نظام اللغة، وتتم هذه العملية في السادسة من العمر فما فوق وهذه المرحلة هي مرحلة أخذ المعرفة.

## التواصل اللغوي:

### 1/ لغة:

ترجعه المعاجم اللغوية إلى الجذر - وصل -

جاء في لسان العرب لابن منظور:

<sup>1</sup>: محمد الطاهر و علي: الوضعية المشكلية التعليمية في المقارنة بالكفاءات، الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، 1328هـ 2010م، ص8.

<sup>2</sup>: صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد الحميد: التربية وطرق التدريس، دار المعارف، مصر، ط10، دت، ج1، ص168- 169.

وصل: " وصلت الشيء وصلًا وصلة. والوصل ضد المهجران"<sup>1</sup>.

التواصل: " هو الإبلاغ والاطلاع و الإخبار، أي نقل خبر ما من شخص إلى آخر وإخباره به واطلاعه عليه، ويعني التواصل إقامة علاقة مع شخص ما"<sup>2</sup>.

## 2/اصطلاحاً:

يعرف التواصل بأنه:

"التواصل هو عملية لغوية تتم بين شخصين أو أكثر بدافع الإخبار أو الاستخبار أو الأمر أو النهي أو مجرد ربط علاقة معينة وذلك في إطار تبادل كلامي". فالتواصل اللغوي- إذن- هو: " تبليغ رسالة شفوية أو خطية أو معلومات، أو آراء عن طريق الكلام المنطوق أو المكتوب"<sup>3</sup>.

إذا فإن مصطلح التواصل اللغوي يشير إلى: "الأشكال اللغوية التي تنتقل خلالها الأفكار والمعلومات والاتجاهات ويشمل عمليات الإرسال و الاستقبال"، ويتحقق هذا التواصل من خلال ثلاثة عناصر هي موقف التواصل كالظرف أو السياق الذي يتم فيه التواصل كإحدى الحصص الدراسية مثلاً، وحدث التواصل وهو أحد عناصر الموقف كالتمهيد للحصة مثلاً، أما فعل التواصل فيشمل مجموعة الجمل والعبارات التي تمثل محتوى الرسالة اللغوية، وتمثل جوهر عملية التواصل<sup>4</sup>.

## 4- مراحل اكتساب اللغوي:

موضوع اكتساب اللغة وتعلمها من أبرز المواضيع التي اهتم بها -ولا يزال الاهتمام متوصلاً - العلماء والباحثون في اللغة وعلم الاجتماع وعلم النفس وعلوم التربية رغبة في اكتشاف طبيعة العملية النفسية اللغوية التي تجعل الإنسان قادراً على إتقان نظام تواصل معقد، وتفسير هذه القدرة العجيبة التي تمكنه من اكتساب لغته في سنوات عمره الأولى، ومن ثم ظلت عملية تفسير الآليات التي تمكن للطفل من اكتساب لغته سؤالاً مشروعاً

<sup>1</sup>: بن منظور: لسان العرب، تص، أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1419 هـ، 1999م، ج15، ص316.

<sup>2</sup>: تعاونيات علي: التواصل والتفاعل في الوسيط المدرسي، إعداد الهيئة التأطير بالمعهد، الجزائر، د ط، 2009م، ص14.

<sup>3</sup>: هادي نحر: الكفايات التواصلية والاتصالية- دراسات في اللغة والإعلام-، دار الفكر، عمان، ط1، 1424هـ- 2003م، ص84.

<sup>4</sup>: أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية- دراسة مسحية نقدية-، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكة المكرمة، ط1، 2000م، ص66-67.

يتجدد طرحه و يحاول المختصون والمفكرون الإجابة عنه باستمرار، وتظهر جهود هؤلاء جلية في البحث المستمر عن الطرائق و الأساليب التي تجعل من تعليم اللغة أمراً ناجحاً و ميسراً<sup>1</sup>.

يعتبر الطفل طفلاً لا لكونه يجهل الكثير من الخبرات و التجارب أو لأنه لا يمتلكها، وإنما لحاجته الطبيعية إلى الاكتساب و التعلم الذين يتمان في مراحل متعاقبة، تتميز كل منها بخصائص وحاجات ومطالب معينة<sup>2</sup>. والقدرة على اكتساب اللغة وتعلمها هي " إحدى القدرات الهامة عند الطفل، وهي قدرة ذات أهمية عظيمة في كل مظهر من مظاهر الحياة"<sup>3</sup>.

ويعود اختلاف الباحثين في تقسيمهم لمراحل الطفولة إلى اعتمادهم على جوانب مختلفة للنمو، فمنهم من قسمها على أساس النمو النفسي، ومنهم من قسمها على أساس النمو الجسمي وبناءً على ذلك فقد صنف العلماء، مراحل نمو اللغة عند الأطفال إلى أربع مراحل وهي:

#### أ/مرحلة ما قبل اللغة:

وهي مرحلة الصباح أو الصراخ، وتمتد من ولادة الطفل حتى حوالي أسبوعه الثالث، وقد تمتد إلى أسبوعه السابع أو الثامن، وتبدأ هذه المرحلة بالصرخة الأولى، وهي صرخة الولادة ذات الدلالة المهمة في نمو اللغة؛ حيث تمثل أول استعمال للجهاز التنفسي الدقيق<sup>4</sup>.

إذن فالصراخ عند الطفل مرحلة لا بد منها في عملية الاكتساب اللغوي، فهي تمثل اللبنة الأولى لهذا الاكتساب، لذا وجب علينا أن نترك الطفل يبكي إذا تأكدنا من أنه قد نال قسطه من الراحة، والغذاء، والنظافة لأن في ذلك فائدة جمّة له.

#### ب/مرحلة المناغاة:

" تمتد هذه المرحلة من الأسبوع الثالث وقد تتأخر إلى الأسبوع السابع أو الثامن حتى السنة الأولى.

ويهدف الطفل عن الطريق المناغاة إلى ممارسة الأصوات وإتقانها بالتدريب"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup>: حفيظة تازورقي: اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري، دار القضية للنشر، الجزائر، ط 2003م، ص:49.

<sup>2</sup>: حفيظة تازورقي: اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري، ص 07.

<sup>3</sup>: صالح عبدا لعزير: التربية الحديثة (مادتها، مبادئها، تطبيقاتها العملية). التربية وطرق التدريس، دار المعارف، مصر، ط4، 1969م، ص190.

<sup>4</sup>: أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، الأردن، ط، 2009م، ص41.

<sup>5</sup>: ينظر: المرجع نفسه، ص42.



## ج/مرحلة المحاكاة (التقليد):

يرى أغلب الباحثين، أن مرحلة المحاكاة تبدأ بعد الشهر التاسع و تستمر حتى السن المدرسية.

## د/ مرحلة الكلام الحقيقي وفهم اللغة:

هي المرحلة التي يبدأ فيها الطفل بالكلام، ويفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها ويظهر ذلك عادة في الأشهر الستة الأولى من السنة الثانية<sup>1</sup>.

ويمكن القول بأن هناك عدة طرق لتحصيل اللغة، " فقد أثبتت الأبحاث والدراسات أن تعلم الطفل اللغة بشكل سليم منذ نعومة أظفاره يكسبه مهارات لغوية عالية، كما أثبتت الدراسات أن إتقان الطفل للغة يعتبر من بين العوامل الأساسية التي تساعد على المعرفة وتحصيل العلوم الأخرى<sup>2</sup>.

فقد كشف علماء اللغة النفسيون (تشوميسكي 1959\_1965)، و (إرفن 1964)، و (لينبرغ 1967)، منذ حوالي خمسة وأربعين عاماً أن الطفل يولد وفي دماغه قدرة هائلة على اكتساب اللغات وأن هذه القدرة تمكنه من كشف القواعد اللغوية كشفاً إبداعياً ذاتياً، وتطبيق هذه القواعد، وإتقان المحادثة بلغتين أو ثلاث لغات في آن واحد وهو لا يزال دون السادسة والعجيب أن الطفل في هذه المرحلة يعمم القواعد بعد كشفها حتى على الكلمات التي لا تنطبق عليها ثم هو يصحح تصحيحاً ذاتياً هذا التعميم الخاطئ. من خلال ما تقدم هناك طريقتين لتحصيل اللغة:

**الأولى:** قبل السادسة من العمر وهي الطريقة الفطرية التي يكتشف الطفل فيها القواعد اللغوية و يطبقها دون معرفة واعية بها.

**الثانية:** تبدأ بعد السادسة من العمر وهي الطريقة المعرفية الواعية والتي لا بد فيها من كشف القاعدة للمتعلم وتدريبه على ممارستها تدريباً مقصوداً ضمن خطة منهجية، فتعلم اللغة بعد السادسة يتطلب جهداً من المتعلم يتزايد مع تقدمه في العمر لأنه يحتاج إلى معلم يكشف له قواعد اللغة الجديدة بأسلوب منظم وتدرجات لها أهداف قواعدية محددة، كما يحتاج إلى وقت طويل يبذله في حفظ هذه القواعد ( وبخاصة بعد العاشرة من العمر)

<sup>1</sup>: ينظر: أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، ص43.

<sup>2</sup>: عبد الله الدنان: دليل منهج تعليم اللغة العربية الفصحى بالفطرة والممارسة. النظرية و التطبيق. ، قطر الخيرية، الإصدار الأول، 2005م، ص1.

التدرب على تطبيقها مع تعرضه للخطأ والتصويب من قبل المعلم، في حين هو يقوم بهذه العملية بصورة تلقائية قبل سن السادسة<sup>1</sup>.

وإذا قارنا بين الطريقتين نلاحظ ما يلي<sup>2</sup>:

1/ يطلق على اللغة المكتسبة بالطريقة الأولى اسم لغة الأم، في حين أن اللغة بعد سن السادسة لا يمكن أن تسمى بهذا الاسم.

2/ الأولى تتم دون تعب، أما الثانية فتحتاج إلى جهد كبير وممارسة مستمرة.

3/ الأولى تمتزج فيها اللغة بالعواطف فلا يحس المتكلم أنه يعبر عن عواطفه تعبيراً صادقاً إلا بما، فهي التي يعبر بها عن غضبه، ويثبت فيها لواعج شوقه وحبه وحنينه، أما اللغة الثانية فتبقى في المكان الثاني من حيث التعبير العاطفي، وقل من وصل باستخدامها إلى مستوى اللغة الأولى في هذا المجال.

4/ الزمن المخصص لإتقان اللغة بالطريقة الأولى لا يمكن أن يفعل فيه الطفل شيئاً آخر بحسب طبيعة تكوينه، أما اللغة بالطريقة الثانية ( بعد سن السادسة)، فيحتاج إلى زمن يكون المتعلم، وبخاصة التلميذ في المدرسة بحاجة إليه لإنفاقه على المواد التعليمية الأخرى أي أن اللغة الجديدة في هذا السن تزاحم المواد الأخرى على الزمن المدرسي.

5/ الطريقة الأولى تمكن الطفل من اكتساب أكثر من لغة في آن واحد دون إرهاق، أما بعد السادسة فمن الصعب أن يتعلم الطالب أكثر من لغة في آن واحد، إلا إذا تم تنشيط القدرة الفطرية فيها بين السادسة والتاسعة من العمر.

الطريقتان تحتاجان إلى الممارسة، ولكن لدى إمعان النظر نجد أن ممارسة الطفل دون السادسة للغة تتم بصورة طبيعية ناتجة عن حاجته الحياتية الذاتية والاجتماعية، وبالكم المطلوب للممارسة ويتم الإتقان في فترة عمرية لا يكون الطفل فيها مشغول بمهمات ذهنية أو تعليمية أخرى، أما الطريقة الأخرى فالممارسة اللغوية فيها الحاجة إلى جهد وإرادة وقد تكون على حساب الفهم أحياناً.

<sup>1</sup>: عبد الله الدنان: المرجع السابق ، ص12\_13.

<sup>2</sup>: ينظر: عبد الله الدنان : دليل منهج تعليم اللغة العربية بالفصحى والممارسة، ص:14.

---

" يبدو أن هناك عوامل كثيرة تؤثر على النمو اللغوي فبعض مظاهر البيئة تلعب دوراً فعال في ذلك وبالرغم من الأبحاث الكثيرة لا يمكن الجزم بأحسن الطرق التي يمكن استخدامها للمساهمة في النمو اللغوي، ولكن كن أن نقول إن هناك بعض عوامل يمكن للمدرسة أن تقوم بها؛ فعلى المدرسة أن تزود خبرات الطفل الحسية وتربطها بالمعلومات و الشروح اللغوية، كما يجب عليها أن تزوده بالفرص الكافية، والبواعث التي تدفعه إلى العمل، وبذلك تتاح له فرصة استخدام اللغة بما يتناسب مع قدراته"<sup>1</sup>.

وهكذا نجد أن مجمل الآراء والدراسات المقدمة في إطار اكتساب اللغة تنطلق في دراسة مراحل النمو اللغوي، متخذة في ذلك جانباً محدداً هو العمر الزمني للطفل؛ فالطفل في اكتسابه للغة قبل سن السادسة سميت المرحلة بمرحلة أخذ اللغة، وبعد هذه السنة سميت بمرحلة أخذ المعرفة؛ وبذلك فإن الاكتساب المرحلة الأولى من مراحل تعلم اللغة.

---

<sup>1</sup>: صالح عبد العزيز: التربية الحديثة . مادتها، مبادئها، تطبيقاتها العملية (التربية وطرق التدريس) ، ص191.

# الفصل الأول

المهارات اللغوية و المهارات التواصلية

## 1-1/ مفهوم المهارة:

أ/ لغة:

جاء في - لسان العرب- لابن منظور:

المهارة: الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل عمل<sup>1</sup>.

وقد قيل لمن يحفظ القرآن، الماهر في القرآن بدل الحافظ.

ب/ اصطلاحاً:

للمهارة تعريفات كثيرة نذكر منها:

"المهارة هي القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة، وتحدد درجة الإتقان المقبولة تبعاً للمستوى التعليمي للمتعلم، والمهارة أمر تراكمي تبدأ بمهارات تبني عليها مهارات أخرى"<sup>2</sup>.

فالمهارة- إذن- من القدرات التي تجعل المتعلم قادراً على أداء أو إجراء عمل ما، نتيجة تدريبات مكررة إذ؛ تتصف بالدقة والإتقان، مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة.

وللمهارة دلالات يمكن أن يقال عنها إذا ما ربطنا بينها وبين اللغة بأنها:

" أداء لغوي يتسم بالدقة و الكفاءة فضلاً عن السرعة و الفهم"<sup>3</sup>.

يتضح من خلال القول السابق بأن المهارة أداء؛ وهذا الأداء "، إما أن يكون صوتياً أو غير صوتي فالأداء الصوتي اللغوي يشتمل على القراءة، التعبير الشفوي، اللقاء، أو غير صوتي فيشتمل على الاستماع والكتابة و الخط، ولا بد لهذا الأداء أن يتسم بالسلامة اللغوية نحواً و صرفاً و صوتاً وإملاءً"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>: ابن منظور ( محمد بن مكرم الإفريقي): لسان العرب، دار صادر، بيروت، دط، دت، مج5، ص184.

<sup>2</sup>: عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2002م، ص 43.

<sup>3</sup>: زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة)، دار المعرفة الجامعية، دب، دط، 2008م، ص 13.

<sup>4</sup>: ينظر: المرجع نفسه: ص 13.

ومن معاني المهارة أيضاً:

"المهارة إحدى الظواهر المعقدة التركيب في اللغة .وهي التي تمكن المتعلم من أن يقف على حقيقة مادة التعلم"<sup>1</sup>.

فالمهارة –إذن- تتكون بوقوف المتعلم على الظاهرة أو استيعابه لها.

من خلال الدلالات والمفاهيم المتعلقة بمصطلح المهارة يمكن ملاحظة وجود مصطلحات عديدة تداخلت و ارتبطت بهذا المصطلح، وهذا ما يقودنا إلى الحديث عن مفهوم الكفاءة والقدرة والكفاية.

## 1/الكفاءة:

تعددت الآراء و التعريفات التي تناولت مفهوم الكفاءة منها:

" الكفاءة مجموعة مدججة من المهارات ( الجسمية - الحسية)، والمهارات العقلية، والمهارات الوجدانية."<sup>2</sup>

وفي تعريف آخر:

" الكفاءة تتمثل في المعرفة اللغوية الباطنية للفرد، أي مجموعة القواعد التي تعلمها"<sup>3</sup>.

أما بيرينو فيعرف الكفاءة على أنها:

" القدرة على تجنيد مجموعة من المواد المعرفية ( معارف قدرات، معلومات، إلخ) بغية مواجهة جملة من الوضعيات بشكل ملائم وفعال"<sup>4</sup>.

يتضح لنا من خلال التعريفات المقدمة للكفاءة أنه؛ بالرغم من تعددها إلا أنها تتفق كلها في أن الكفاءة هي مجموعة القدرات والمهارات والمعارف التي يكتسبها المتعلم لتوظيفها في حل المشكلات والعوائق التي قد تواجهه خلال مسار تعلمه.

## 2/ القدرة :

<sup>1</sup>: سمير شريف استنتية: اللسانيات (المجال، الوظيفة و المنهج)، جدارا لكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 2005م، ص452.

<sup>2</sup>: أوحيدة علي: التدريس الفعال بواسطة الكفاءة، السند التربوي للمعلمين، مطبعة الشهاب، باتنة، دط، 4514هـ. 2007م، ص9.

<sup>3</sup>: أحمد مؤمن: اللسانيات النشأة و التطور، ديوان المطبوعات الجزائرية، بن عكنون، الجزائر، ط4، 2008م، ص210.

<sup>4</sup>: حفيظة تازورتي: كفاءة التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم، دار هومة، الجزائر، د ط، 2014، ص 109.

تعرف القدرة بأنها: " كل ما يستطيع الفرد أدائه في اللحظة الراهنة من أعمال عقلية أو حركية، سواء كان نتيجة تدريب أو بدون تدريب، كالقدرة على ركوب دراجة، أو على تذكر قصيدة من الشعر، أو الكلام بلغة أجنبية، أو إجراء العمليات الحسابية"<sup>1</sup>.

القدرة -إذن - استعداد الإنسان يوجد في كل مجالات اللغة ومناشطها، يتكون نتيجة عوامل داخلية وخارجية تهيئ له اكتساب المقدرة.

### 3/ الكفاية:

للکفاية تعريفات عدة فهناك من عرفها بأنها:

"القدرة على أداء سلوك ما، و الكفاية في شكلها الظاهرة هي الأداء الذي يمكن ملاحظته و تحليله وتفسيره و قياسه أي أنها مقدار ما يحققه الفرد في عمله وتستخدم للدلالة على مستوى الانجاز في العمل"<sup>2</sup>.

وقد عرفت أيضا بأنها: " مجمل السلوك الذي يتضمن المعارف و المهارات الأدائية بعد المرور في برنامج تعلم محددة يعكس أثره على الأداء و التحصيل المعرفي ويقاس من خلال أدوات القياس الممثلة بالاختبارات التحصيلية وبطاقات الملاحظة المعدة لذلك الغرض"<sup>3</sup>

### الفرق بين المهارة والكفاءة والكفاية والقدرة:

من خلال التعريفات السابقة لكل من المهارة و الكفاءة يتضح لنا بأن الكفاءة أشمل و أعم من المهارة صة عندما ينظر إلى الكفاءة في شكلها الكامن و الذي يعني أنها مجموعة من المهارات و المعارف التي تلتزم الأداء.

أما من حيث الفرق بين المهارة و الكفاية؛ فالمهارة تعد أحد عناصر الكفاية؛ إذ تتطلب السرعة و الدقة للوصول إلى الهدف، في حين تتطلب الكفاية أقل تكاليف من حيث الجهد والوقت، وإذا تحققت المهارة في إنجاز أو أداء شيء ما، فهي تعني تحقيق الكفاية له، أما إذا تحققت الكفاية لشيء ما، فهذا لا يعني بالضرورة تحقيق المهارة له.

<sup>1</sup>: رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1425هـ. 2004م، ص 27.

<sup>2</sup>: هدى الشمري، سعدون محمود الساموك: مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل، عمان، ط1، 2005م، ص 144.

<sup>3</sup>: المرجع نفسه، ص143.

في الحديث عن الفرق بين القدرة و المهارة، فالمهارة أكثر تخصيصاً من القدرة؛ وذلك لأن المهارة تتمحور بل أي أداء تسهل ملاحظته، لأنها ترتبط بالممارسة و التطبيق، أما القدرة فترتبط بامتداد المعارف والمهارات، فالقدرة إذن هي استعداد عام عند كل إنسان، في حين المهارة هي استعداد خاص أقل تحديداً من القدرة، و أما الفرق بين الكفاءة و الكفاية، فالكفاءة هي تحقيق مستوى الجدارة أو الحد الأقصى وليس الأدنى المقبول كما يحدث في الكفاية.

## 2-1: كيفية تنمية و اكتساب المهارات اللغوية:

" تنمو المهارات اللغوية إذا أخذنا بعين الاعتبار مجموعة من المبادئ النفسية و التربوية، و ينبغي أن تبني المناهج اللغوية و خطط تدريس اللغة في جميع المراحل الدراسية، دون استثناء، من هذه المبادئ"<sup>1</sup>.

فالمهارات اللغوية لا تعلم و لا تنمي إلا عن طريق المحاولة و النجاح، و المحاولة تقوم على التكرار الذي يحرص المتعلم على مواصلته و الاستمرار فيه.<sup>2</sup>

ولاكتساب المهارات اللغوية عند التربويين طرق متعددة منها<sup>3</sup>:

أ. أن تمارس المهارة في مجال النشاط الطبيعي لها تحت توجيه مشرف:

عند تعلم المهارات اللغوية لا بد من مراعاة أن يكون تعلمها والتدريب عليها في مجال الحقل التعليمي وعن طرق المناشط الطبيعية من مثل: مناقش الصحف المسموعة و المرئية (كالإذاعة، والصحافة اليومية و الأسبوعية والشهرية في الكليات)، والندوات، والحفلات، والحفلات، والمحاضرات، والمهرجانات... إلى غير ذلك مما يعين على تقوية المهارة ودعمها لدى الطلاب.

ب. تدريس خواص المهارة المراد تعلمها:

<sup>1</sup>: سمير شريف استيتيه: اللسانيات المجال و الوظيفة و المنهج، ص 423.

<sup>2</sup>: المرجع نفسه: ص 423.

<sup>3</sup>: زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، ص 18.



يكون ذلك عن طريق الشرح النظري للمهارة أو الملاحظة المباشرة لها، فإذا أريد تدريس مهارة الكتابة مثلاً، فلا بد من التوجه إلى دراسة و فهم واستيعاب هذه المهارة، وبعد تحديدها وبيان كل ما يتصل بها حتى يسهل اكتسابها واستيعابها.

ج . ضرورة متابعة القائمين على تعليم المهارات متابعة دقيقة:

ذلك لأن دقة الملاحظة بالحواس والحركات والتفكير لها أهميتها في تعليم المهارة، فعلى الراغبين في تعليم المهارة أن يتابعوا وبدقة كيفية تأدية المعلم وذلك بمراقبة كل حركاته وما يصدر عنه، فلذلك أثره البين في سرعة الاستيعاب<sup>1</sup>.

## 2- أنواع المهارات اللغوية

### 2-1/ المهارات اللغوية:

المهارات اللغوية هاجس إنساني يلازم الإنسان في ميادين البحث والعمل والتعبير، فهي الركيزة الأولى في إمكانية السيطرة على اللغة وأنها من أهم ما يتسلح به المتعلم؛ فقد أصبحت ضرورة ملحة لكل مثقف بوجه عام؛ إذ تستلزم دراستها الحديث عن الأسس النظرية الخاصة بتعريفها، وتمييزها عن غيرها من المفاهيم والمصطلحات، وكذلك تصنيفها، والبحث عن أنواعها وغير ذلك.

"ولاشك أن قدرة المتعلم على توصيل ما لديه من علم يتوقف على مدى تمكنه من هذه المهارات التي تجعله، قادراً على التواصل بشيء من المرونة و السهولة واليسر"<sup>2</sup>. مستخدماً في ذلك فنا من فنون اللغة الأربعة والمتمثلة في الاستماع والقراءة والكتابة والكلام.

### 2-1-1/ الاستماع:

<sup>1</sup>: زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، ص 19.

<sup>2</sup>: المرجع نفسه: ص 14.

## 1\_1. مفهومه:

تصدر مهارة الاستماع مهارات اللغة الأربع، فهي باكورة المهارات اللغوية التي تنمو وتتطور مع الإنسان منذ اللحظات الأولى من ولادته؛ إذ تزوده بالمنطلق الذي سيبنى عليه تطوره اللغوي والفكري في سني عمره اللاحقة<sup>1</sup>.

يعرف الاستماع بأنه: " فن من فنون اللغة العربية، وهو من المهارات اللغوية المهمة التي تكسب الإنسان الخبرة في الحياة من خلال الاستماع لما يقوله الآخرون في مجالسهم على مختلف مستوياتها و أهدافها، ووسيلة من وسائل تنمية ثقافة الفرد وزيادة معرفته في جميع المجالات و المناحي، من خلال وسائل الاتصال المختلفة قديمها وحديثها " .<sup>2</sup>

وهناك من يعرفه بأنه:

"نشاط ذهني يمكن الطلبة من الإصغاء الواعي، و الانتباه و التركيز و المتابعة المستمرة لما يلقي على أسماعهم، أوفهم الأفكار و المعاني و أبرز المعلومات و الأحداث التي تشمل عليها الرسائل اللغوية الشفهية التي ترد إليهم في مواقف التعلم المختلفة سواء أكان ذلك داخل غرفة الصف أم خارجها"<sup>3</sup>.

خلال ما سبق يتضح لنا أن الاستماع مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية، تهدف إلى جذب و جلب المتعلمين على شيء مسموع بهدف فهمه و الاستفادة منه في مختلف الجوانب العلمية و المعرفية وغيرها.

ويميز الدارسون في عملية الاستماع بين مصطلحات عدة فهناك فرقاً بين كل من الاستماع والسمع والإنصات؛ "فقد تكون سامعاً ولكنك لست مستمعاً، وقد تكون مستمعاً ولكنك لست منصتاً"<sup>4</sup>. فلكل مصطلح دلالة التي تميزه عن غيره، ويتجلى هذا الفرق من خلال تعريفنا لكل مصطلح:

: نسرين زيدي، عبد الكريم الحداد وسعاد الوائلي: أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلية في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، المجلة

<sup>1</sup>الأدرنية في العلوم التربوية، مج 09، العدد4، 2013/04/07، ص435.

<sup>2</sup>: محمد ابراهيم: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، الوراق للنشر و التوزيع، عمان، دط، 2008م، ص 131.

<sup>3</sup>: المرجع نفسه: ص 435.

<sup>4</sup>: محسن علي عطية:مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1428هـ، 2008م، ص220.

**1/الاستماع:** هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن، أو "هو استقبال جهاز السمع ذبذبات صوتية من مصدر معين مع إعطائها اهتماماً من السامع وانتباهاً"<sup>1</sup>.

**2/السماع:**"هو وصول الصوت إلى الأذن دون انتباه أو قصد"<sup>2</sup>.

**3/الإنصات:** وهو أعلى درجات الاستماع، ولا ينقطع بأي عامل من العوامل لوجوده العزيمة القوية في المنصت يقول الله تبارك و تعالی: ﴿وَإِذ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾<sup>3</sup>. [الأعراف:204]

## 1-2: أنواع الاستماع:

للاستماع أنواع متعددة منها:

**1-استماع الاستنتاج:** وهو استماع يعقبه استخلاص للأفكار الرئيسة واستنتاج للأفكار الجزئية واستنتاج معاني الكلمات غير المعروفة من السياق و استخلاص النتائج المهمة و المعلومات الأساسية.

**2. الاستماع التذكري:** حيث يعقب الاستماع استرجاع ما تم الاستماع إليه وتذكر تتابع أحداثه و استفادة أجزاء معينة منه<sup>4</sup>.

**3. الاستماع بقصد الحصول على المعلومات:** كأن يكون المرء متعطشاً لمعرفة أبناء الوضع في منطقة ما، ويعد من هذا النوع أيضاً الاستماع إلى الدروس في المدارس و إلى المحاضرات، ولا بد للمستمع هنا من أن يكون متبعاً لما يقوله المحاضر حتى تكون المعلومات التي يمتصها وينقلها صحيحة<sup>5</sup>.

**4 الاستماع للموازنة و النقد:** وفيه ينصب الاستماع على الاستماع على الموازنة بين متحدث و آخر، والموازنة بين المعاني و الأفكار الواردة في المسموع<sup>6</sup>.

**5. الاستماع الوظيفي:** وهو نوع من الاستماع يمارسه الفرد في حياته اليومية لقضاء حاجاته وحل مشكلاته والتفاهم مع الغير من أجل مصلحتهما.

<sup>1</sup> محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص:220.

<sup>2</sup> ابراهيم محمد عطا: المرجع في التدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 1425هـ. 2005م، ص 121.

<sup>3</sup> سورة الأعراف: الآية:204.

<sup>4</sup> راتب قاسم عاشور: فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها- بين النظرية و التطبيق-، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009م، ص223.

<sup>5</sup> أحمد ابراهيم صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، ص146.

<sup>6</sup> محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي، ص 231.

**6. الاستماع الاستماعي:** وهو استماع للمتعة و ليس له هدف غير ذلك وهو استماع يقبل عليه الفرد عن رغبة و الميل كاستماع الفرد إلى أبيات شعر أو إلى برنامج إذاعي أو قصة مسلية<sup>1</sup>.

بالإضافة إلى هذه الأنواع، يوجد تقسيمات عديدة، فهناك استماع لحل المشكلات، استماع للتوقع استماع لقتل الفراغ، استماع بلا كلام واستماع وكلام.

### 1-3: أهمية الاستماع:

تتحلى أهمية الاستماع في العديد من الجوانب المتمثلة في عدد من النقاط من أبرزها ما يلي:

"الاستماع عامل مهم في عملية الاتصال؛ فقد لعب دوراً مهماً في عملية التعليم والتعلم على مر العصور"<sup>2</sup>، فهو لوسيلة الأولى التي يتصل بها بالبيئة البشرية و الطبيعية بغية التعرف إليها، كما أنه وسيلة مهمة للأطفال الأسوياء لتعليمهم القراءة والكتابة و الحديث الصحيح في دروس اللغة العربية و المواد الأخرى<sup>3</sup>،

كما أنه وسيلة رئيسية للمتعلم ؛ حيث يمارس الاستماع في أغلب الجوانب التعليمية، إن لم يكن كلها كذلك انه أداة في الحفاظ على المنطوق وجودة أدائه، وصحة التلغظ به، وخير دليل على ذلك أن الصحابة رضي الله عنهم حفظوا ما سمعوه عن الرسول صلى الله عليه وسلم عن طريق السماع<sup>4</sup>.

زد على ذلك فإن النبي صلى الله عليه و سلم كان لا يقرأ و لا يكتب ولكنه قرأ بالاستماع، وبالاستماع استوعب الوحي، ونقله إلى أمته، وهذا دليل على دور الاستماع في فهم المسموع، واستيعابه، و الاحتفاظ به وتميز عن غيره من مهارات الاتصال أن الله تعالى قدم السمع على الإبصار و الأفئدة في مواقع كثيرة.

إذ قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء:58]<sup>5</sup>.

وقوله أيضاً: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى:11].

### 1-4: المهارات التدريسية للاستماع:

<sup>1</sup>: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة و العربية و أساليب تدريسها - بين النظرية و التطبيق-، ص 233، 234.

<sup>2</sup>: محمد إبراهيم الخطيب: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، ص133.

<sup>3</sup>: فهد خليل زايد: الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا العلمية للنشر، الأردن، ط1، 1432هـ-2001م، ص36.

<sup>4</sup>: ينظر: إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية، ص123-124.

<sup>5</sup>: محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي، ص 221.

للاستماع مهارات عديدة منها:

- . استخلاص الفكرة الرئيسية وهي تتطلب من المستمع أن يركز على كثير من الكلمات المفتاحية و الحقائق الواردة في الموضوع، وأن يحدد النقطة التي تدور حولها هذه الكلمات و الحقائق و المفاهيم<sup>1</sup>.
  - . التصنيف وهذه المهارة تركز على العثور على العلاقات المعنوية بين الكلمات و الحقائق<sup>2</sup>.
  - . متابعة المتحدث مع تركيز الانتباه.
  - . إدراك معاني التراكيب والتعبيرات واللغوية و الالتزام بآداب الاستماع.
  - . مهارة تذكر المسموع و حفظه، وتلخيص المسموع شفهيًا أو تحريريًا<sup>3</sup>.
  - . يميز الحقيقة من الخيال.
  - . يميز المادة الأساسية ذات الصلة الوثيقة بالموضوع من المادة غير الأساسية.
  - . يستمع في ضوء خبراته السابقة.
  - . يحلل و يفند ما يقال<sup>4</sup>.
  - . الحكم على صدق المحتوى و تقويمه.
  - . التفكير الاستنتاجي وهي مهارة تعلم المستمع كيف يستخلص الأفكار و النتائج المذكورة<sup>5</sup>.
- فالاستماع إذن إنصات وفهم و تفسير ونقد و توظيف.

## 2-1-2/ القراءة:

<sup>1</sup>:علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكرة العربي، القاهرة، د.ط، 1427هـ. 2006م، ص99.

<sup>2</sup>: المرجع نفسه: ص 91.

<sup>3</sup>: محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص198.

<sup>4</sup>: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الخوامدة: فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها - بين النظرية و التطبيق-، ص 232.

<sup>5</sup>: علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، ص 100 - 101.

لاشك أن القراءة من أكبر النعم التي أنعمها الله على خلقه، فقد كانت أول لفظ من عند الله سبحانه و تعالى على نبيه الكريم وذلك بقوله: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾<sup>1</sup>. وهي الوسيلة الهامة في المعرفة؛ إذ تعد إحدى المهارات اللغوية الأساسية.

## 1-2/ مفهوم القراءة:

تعرف القراءة بتعريفات عديدة منها:

"أنها نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف والأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات و الألفاظ التي تدل عليها و ترمز إليها، وعندما يتقدم التلميذ في القراءة يمكنه أن يدرك مدلولات الألفاظ ومعانيها في ذهنه: دون صوت أو تحريك شفاه"<sup>2</sup>.

القراءة - في ضوء ذلك- عملية استخلاص معنى من رمز مكتوبة، فهي نشاط عقلي يقوم به المتعلم وتشارك فيه العديد من القدرات.

وبهذا أصبح مفهوم القراءة: "نطق الرموز و فهمها، و تحليل ما هو مكتوب، ونقده و التفاعل معه والإفادة منه في حل المشكلات و الانتفاع به في المواقف الحيوية"<sup>3</sup>.

في ضوء المفهوم السابق يتضح أن مهارة القراءة تتمثل في جانبين: أولها فسيولوجي و ثانيهما عقلي.

## 2-3: أنواع القراءة:

تنقسم القراءة إلى أقسام كثيرة:

أ/ من حيث الأداء:

تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى:

## 1/ القراءة الصامتة:

<sup>1</sup>: سورة العلق: الآية-01-.

<sup>2</sup>: فهد خليل زايد: الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، ص 21.

<sup>3</sup>: أحمد إبراهيم صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، ص 74.

"هي القراءة التي تحدث بانتقال العين فوق الكلمات، مع إدراك مدلولاتها، فليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان، أو شفة"<sup>1</sup>.

فهذه القراءة . إذن . هي الأكثر استعمالاً لكسب المعرفة و تحقيق المتعة، فهي تستخدم في جميع مراحل لتعليم، لأنها خالية من النطق و أنقاله، ومن مراعاة الشكل و الإعراب و إخراج الحروف من مخارجها، وغير ذلك من خصائص النطق.

## 2/ القراءة الجهرية:

"هي قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بواسطة البصر على الرموز الكتابية و إدراك عقلي لمعانيها، وتزيد عليها التعبير بواسطة جهاز النطق عن هذه المعاني و النطق بما بصوت جهري"<sup>2</sup>.

على العموم فإن القراءة الجهرية وسيلة هامة في إجادة النطق و تمثيل المعنى و ضبط أواخر الكلمات بالشكل؛ فمن خلالها يتسنى لنا الكشف عن أخطاء التلاميذ ومعالجتها. فالهدف من هذه القراءة اكتساب الطالب القدرة على القراءة السليمة من حيث نطق الأصوات و بمخاصة الحركات"<sup>3</sup>.

## 3/قراءة الاستماع:

"هي العملية التي يستقبل فيها، الإنسان المعاني و الأفكار الكافية وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها المتحدث في موضوع ما"<sup>4</sup>.

## ب/من حيث الغرض:

<sup>1</sup>: رياض بن حسن الخوَّام: المساعد على المهارات اللغوية، منشورات مجمع اللغة العربية، دط، 2014م، ص404.

<sup>2</sup>: سميح أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية،عمان، ط1، 1430هـ، 2009م، ص 36.

<sup>3</sup>: محمد علي الملا: اللغة العربية ( رؤية علمية و بعد جديد)، دار النشر للجامعات، مكتبة تحضة الشرق،مصر، دط، 1995م، ص 169.

<sup>4</sup>: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الخوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية - بين النظرية و التطبيق-، دار المسيرة، عمان، ط1، 1424هـ. 2003م ص 93.

تنقسم القراءة من حيث الغرض من القراءة إلى قراءة للدرس و البحث، وقراءة لحل المشكلات، وسوف نعرض لكل نوع من هذين النوعين:<sup>1</sup>

### 1/ قراءة للدرس و البحث:

تستخدمها قطاعات كبيرة في المجتمع، وخاصة الطلاب والمثقفين وذوي المطالب المختلفة.

### 2/ قراءة لحل المشكلات:

هي ذلك النوع من القراءة الذي يتصل برغبة القارئ في معرفة شيء معين و الوصول فيه إلى قرار بناء على مجموعة من الحقائق.

كما يوجد أنواع أخرى بالإضافة إلى الأنواع السابقة وهي:

1. القراءة السريعة.

2. القراءة العادية.

3. القراءة العميقة أو الناقد

### 1/ القراءة السريعة:

" تكون بقراءة الفهرس قراءة فاحصة، ويختار الطالب من الفهرس ما يمس موضوعه من قريب، ففي هذه المرحلة يكون تحديد الموضوعات التي ستقرأ هو الهدف الأساسي للقراءة".

### 2/ القراءة العادية:

" هذه هي التي يطلب فيها من الطالب أن يقرأ الموضوعات التي حددها في الكتب التي راجعها في المرحلة الأولى، وأن يختار منها الاقتباسات التي تتصل بموضوعه وفي هذه المرحلة تظهر أهمية الفهم، بأنواعه المختلفة"<sup>2</sup>.

### 3/ القراءة العميقة أو المتعمقة:

<sup>1</sup>: ينظر: علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، ص 144.

<sup>2</sup>: فتحي علي يونس و آخرون: اللغة و التواصل الاجتماعي، منشورات ذات السلاسل، الكويت، د.ط، 1995م، ص 16.



"هي ذلك النوع من القراءة الذي يتطلب التعمق فيما يقرأ، و على الطالب أن يتمثل هذا الذي يقرؤه ويفيد منه، ويدي رأيه فيه و في أسلوبه، وأفكاره"<sup>1</sup>.

يتضح لنا من خلال ما سبق أنه بالرغم من اختلاف أنواع القراءات إلا أن هدفها واحد، فهي تسعى إلى تنمية مهارات و قدرات القارئ وتزويده بالمعارف والمعلومات من خلال تنشيط خياله و تغذيته،وتعويده السرعة في القراءة،ونطقه السليم، وتكوين مهارات الإصغاء وغير ذلك من المهارات.

## 3-2: أهمية القراءة:

للقراءة أهمية تعود بالفائدة على الفرد و المجتمع معاً وهي:

- إن الة من أهم الدروس التي تفيد التلاميذ، لأنها تفسح المجال أمامهم للاستفادة من الكتب في الدروس جميعها<sup>2</sup>؛ إذ بالقراءة يمكن لكل شخص أن يوسع معارفه في كل حين ويطلع على أي شيء يحتاجه فهي مفتاح التعلم و التعليم.

- القراءة وسيلة مهمة لتنظيم المجتمع و زيادة التفاهم بين أفراده و تحقيق وحدتهم الثقافية<sup>3</sup>؛ وذلك من خلال ما يقرؤه الناس في الصحف و الرسائل و الكتب.

- التعرف على التراث الاجتماعي لمجتمعه، تنمية فكره وفهم أفكار الناس و آرائهم وذلك باعتبارها مقوم أساسي في بناء شخصيته.

- تعد أهم وسيلة للحصول على المعرفة.

- تحقبق التواصل بين الأفراد المجتمع؛ وذلك بالوقوف على أفكار الآخرين و اتجاهاتهم<sup>4</sup>.

- تعويد الطلبة القراءة السليمة مستعملين جهازهم الصوتي على وجه صحيح و إيقاع جميل و معبر<sup>5</sup>، وذلك من خلال القراءة المتواترة.

<sup>1</sup>: فتحي علي يونس و آخرون: اللغة و التواصل الاجتماعي، ص 17.

<sup>2</sup>: طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، جدارا الكتاب العالمي، عمان، ط1، 1429هـ.

2009م، ص5.

<sup>3</sup>: المرجع نفسه: ص6.

<sup>4</sup>: الطيب عطوي: القراءات ودورها في العملية التربوية، المجلة الثقافية الشهرية، عود الند، العدد95.

<sup>5</sup>: علي جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، دار الراشد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1984م، ص 28.

يمكن القول بأن القراءة من أهم المهارات اللغوية، فهي تهدف إلى زيادة الثروة اللغوية لدى، التلميذ وذلك خلال الاطلاع على ما أنتجه الأدباء والعلماء والبحث في مختلف الكتب التي تنمي قدراته، فينتفع بها في الأبحاث و الدراسات؛ كما أنها تساعد في نطق الحروف نطقًا سليمًا و صحيحًا؛ كما أن المجتمعات تعتمد في تحقيق تقدمها على قدرات الأفراد تحصيل المعارف و اكتساب الأفكار، فهي تنشط أفكار المرء وتزوده بمختلف المعلومات و المعارف.

## 4-2: المهارات التدريسية للقراءة:

للقراءة مهارات عديدة يمكن إجمالها بالآتي<sup>1</sup>:

- القدرة على النظر إلى الكلمات المكتوبة وإدراك النقاط الأولية المهمة في الموضوع بمجرد النظر إليه.
- القدرة على ترتيب وتنظيم المادة المقروءة.
- القدرة على إدراك المعنى العام للمادة المقروءة.
- القدرة على القراءة مع التنبؤ بالنتائج.
- نطق الحروف بأصواتها، وإتقان إخراجها من مخارجها الصحيحة.
- الاسترسال في القراءة.
- التمييز بين أشكال الحروف المتشابهة في الشكل المختلفة في الأصوات.
- إدراك معاني الكلمات في ضوء السياق الذي ترد فيه.
- مهارة السرعة في القراءة.
- إجادة فن الإلقاء.

## 3-1-2: الكتابة:

## 3-1-1: مفهوم الكتابة:

<sup>1</sup>: ينظر: عبد النبي عبد الله الطيب النومي: مهارات الاتصال الفعال، جامعة وادي النيل، دط، د.ت، ص 62.

تعرف الكتابة بأنها:

"تسجيل أفكار المرء، وأصواته المنطوقة في رموز مكتوبة، اصطلاح علماء اللغة على تسميتها حروفاً هجائية، تنظم وفق أحكام اللغة وقوانينها، في كلمات وجمل مترابطة"<sup>1</sup>.

فالكتابة إذا أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة، وتراعى فيه القواعد النحوية المكتوبة.

ويقصد بالكتابة أيضاً: " اكتساب المهارات الميكانيكية اللازمة لرسم الحروف و الكلمات بوضوح وسهولة ودقة و أناقة وسرعة من ناحية، و اكتساب القدرة على التعبير عن الأفكار و المشاعر بإجادة و إبداع وانطلاق من ناحية أخرى".<sup>2</sup>

وفي تعريف آخر:

" الكتابة أداء منظم ومحكم يعبر به الإنسان عن أفكاره، وآرائه ورغباته، ويعرض عن طريقه معلوماته وأخباره ووجهات نظره، وكل ما في مكوناته، ليكون دليلاً على فكره ورؤيته و أحاسيسه، وسيما في تقرير المتلقي لما سطره".<sup>3</sup>

وللكتابة مستويان: " الأول التعبير، وهو الكلام المكتوب الذي يعبر به الفرد عن حاجاته، ومشاعره وانطباعاته، وردود فعله، أما الثاني فهو الرسم الكتابي وقواعد الإملاء"<sup>4</sup>.

### 3-2/ أنواع الكتابة:

ميز تشارلز بروجرز ورونالد لنسفورد في كتابهما " الكتابة في اكتشاف الشكل و المعنى " بين ثلاثة أنواع رئيسية من الكتابة هي<sup>1</sup>:

<sup>1</sup>: عبد الرحمن السفسافة: طرائق تدريس اللغة العربية، الكرك يزيد للنشر، الأردن، ط3، 1425هـ. 2004م، ص 113.

<sup>2</sup>: المرجع نفسه، ص 113.

<sup>3</sup>: محمد رجب فضل الله: عمليات الكتابة الوظيفية و تطبيقاتها (تعليمها وتقويمها)، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1423هـ. 2003م، ص53.

<sup>4</sup>: محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعلمها، ص159.

### 1/ الكتابة التعبيرية:

وفيها يعبر الفرد عن أفكاره الذاتية الأصلية، ويبني أفكاره وينسقها و ينظمها في موضوع معين بطريقة تسمح للقارئ أن يمر بالخبرة نفسها التي مر بها الكاتب وهو ما يسمى بالكتابة الإبداعية.

### 2/ الكتابة المعرفية:

وفيها يستهدف الفرد نقل المعلومات و المعارف و إخبار القارئ بشيء يعتقد الكاتب أن من الضروري إخباره به.

### 3/ الكتابة الإقناعية:

تتفرع من الكتابة المعرفية، وفي هذا النوع يستعمل الكاتب العديد من الطرق لإقناع القارئ بوجهة نظره مثل المحاججة و إثارة العطف<sup>2</sup>.

و الكتابة حسب أسلوبها و مجالاتها نوعان<sup>3</sup>:

. إجرائية عملية تسمى وظيفية.

. فنية ابتكارية تسمى إبداعية.

### 1/ الكتابة الوظيفية:

هي الكتابة الرسمية ذات القواعد المحددة، و الأصول المقننة و التقاليد المتعارف عليها بين الموظفين ورؤسائهم، أو بين الموظفين بعضهم بعض، وبين المترددين لقضاء مصالحهم في الإدارات المختلفة.

### 2/ الكتابة الإبداعية:

تعبير عن الرؤى الشخصية، وما تحتويه من انفعالات وما يكشف من حساسية خاصة تجاه التجارب الإنسانية، والكتابة الإبداعية ابتكار لا تقليد، و تأليف لا تكرار، تختلف من شخص لآخر حسب ما يتوفر لكل

<sup>1</sup>:رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية، ص 190.

<sup>2</sup>: المرجع نفسه، ص 190.

<sup>3</sup>: محمد رجب فضل الله: عمليات الكتابة الوظيفية و تطبيقاتها (تعليمها وتقومها)، ص63.

منها من خبرات سابقة، ومهارات خاصة، وقدرات لغوية ومواهب أدبية، وهي تبدأ من الفطرة ثم تنمو بالتدريب وكثرة الاطلاع عنها.

### 3-3/ أهمية الكتابة:

للكتابة أهمية كبيرة متمثلة في العديد من الأمور نذكر منها:

. أنها واحدة من أهم الوسائل في الاتصال الفكري بين الجنس البشري على مر الأزمان؛ وذلك لما تحتويه الكتب من المؤلفات.

أنها الشاهد على تسجيل مجريان الوقائع و الأحداث و القضايا و المعلومات.

. أنها الوسيلة المثلى في الربط بين الماضي والحاضر<sup>1</sup>.

. وسيلة التعبير عما يدور في النفس و الخاطر خاصة في المواقف التي لا يتيسر فيها الكلام لبعده المكان أو لعدم الرغبة أو القدرة على المواجهة.

. بالكتابة يخرج الفرد عن مكنوناته، ويعبر عن مشاعره ومخاوفه، وعما يجول في خاطره؛ وبذلك يحقق لنفسه راحة نفسية وطمأنينة قلبية<sup>2</sup>.

. تسجيل تراث الأجيال لتضعه أمام الأجيال القادمة.

. التعبير عن الأحاسيس و العواطف والمشاعر بصورة أفضل.

. وسيلة توثيقية ثابتة الأصول.

. القدرة على الكتابة جانب أساسي من جانبي محو أمية المواطن؛ وبالتالي فهي جزء أساسي من المواطنة السليمة.

. الكتابة أداة من أدوات التعلم؛ فالمكتوب إذا كان صحيحاً وواضحاً و منظماً يتحصله المتعلم بسهولة.

أداة من أدوات التعلم؛ حيث أنها تسهم في تكوين الرأي العام، و تقارب وجهات النظر و التفاهم بين الأفراد، و توحيد الرؤى و الأفكار، وبالتالي تقوية الروابط بين أفراد المجتمع الواحد<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>: زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، ص 169

<sup>2</sup>: ينظر: محمد رجب فضل الله: عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها، ص 55.

أما الأداة الطبيعية لنقل المعارف و الثقافات عبر الأزمنة و الأمكنة.

. مساهمتها في رقي اللغة و جمال صياغتها؛ وذلك لما يرد في الكثير من أدائها من استخدام اللغة العربية الفصحى التعبير و الأداء.

### 3-4/ المهارات التدريسية للكتابة:

للكتابة مهارات عامة يجب توفرها لدى كل كاتب، ومهارات خاصة يحتاجها كل من أراد القيام بأداء معين ومن بين هذه المهارات ما يلي<sup>2</sup>:

. القدرة على كتابة رأي أو تعليق على موضوع مسموع أو مقروء.

. القدرة على إعادة كتابة ما استمع إليه أو قرأه.

. القدرة على تدوين الأفكار العامة.

. القدرة على كتابة بحث.

. القدرة على كتابة مقال.

. القدرة على كتابة خاطرة.

. القدرة على تلخيص موضوع كتابياً صحيحاً ومستوفياً لجميع الأفكار.

. القدرة على التقاط الأفكار صحيحة و مستوفاة.

. القدرة على استخدام التعابير السليمة المناسبة المقصودة.

. القدرة على سرعة الكتابة و سلامتها للتعبير عن النفس بيسر وسهولة.

### 2-1-4: الكلام:(التحدث)

### 4-1: مفهوم الكلام:

<sup>1</sup>: فهد خليل زايد: الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، ص54.

<sup>2</sup>: ينظر: عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية ص، 164-165.

عرف الكلام بأنه:

"نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، وهو الطرف الثاني من عملية الاتصال الشفوي، فالكلام وسيلة للإفهام، و الفهم و الإفهام طرفا عملية الاتصال"<sup>1</sup>.

وقد اتسع الحديث عن الكلام: " ليشمل نطق الأصوات والمفردات و الحوار و التعبير الشفوي"<sup>2</sup>.

فالكلام إذن: " وسيلة لغوية يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه من أحاسيس إلى الآخرين، فهو وسيلة فعالة في المراحل الأولى لحياة الإنسان"<sup>3</sup>.

ويميز ويدرسون بين ثلاثة مصطلحات في مجال التعليم الكلام هي:

**1/الكلام:** ويقصد به القدرة على الاستخدام الصحيح للغة.

**2/التحدث:** القدرة على الاستعمال المناسب للغة في سياقها و التحدث هنا بخلاف الكلام، يشمل اللغة اللفظية و اللغة المصاحبة وعندما يؤدي أحد أطراف عملية الاتصال دور المتكلم، فإن الجانب الإنتاجي في الموقف يطلق عليه ويدرسون لفظ القول<sup>4</sup>.

## 4-2: أنواع الكلام:

يمكن إيجاز ذلك في النقاط التالية:

. الحوار و المناقشة.

. حكاية القصص و النوادر.

. الخطب والكلمات الملقاة.

<sup>1</sup>: رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية، ص 188.

<sup>2</sup>: المرجع نفسه، ص 186.

<sup>3</sup>: عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، ص 139.

<sup>4</sup>: رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية، ص 186.

. التقارير الفردية والجماعية.

. تمثيل الأدوار.

. ألعاب و المحاكاة و التقليد<sup>1</sup>.

### 4-3/أهمية الكلام:

لاشك أن الكلام:

. يعد الوسيلة الأساس في التعبير الشفهي، ولذا تحرص البرامج التعليمية على ضرورة الاهتمام بهذه المراحل خاصة في المراحل الأولى، وتدريب التلميذ النطق السليم و التخلص من عيوب النطق، كما يدرّب التلاميذ على حسن الإصغاء<sup>2</sup>.

. الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان؛ إذ يعتبر أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخدامها<sup>3</sup>.

. الكلام وسيلة رئيسية في العملية التعليمية في مختلف مراحلها حيث يمارس التلميذ فيها الكلام من خلال الحوار و المناقشات.

. الكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير و الكبير، و المتعلم و الجاهل، حيث يتيح للفرد فرصة أكثر في التعامل مع الحياة.

. الكلام يتم تعليمه و التدريب عليه، ليتمكن الإنسان بعد ذلك من أن يتحدث بطلاقة و انسياب ووضوح، وأن يعبر عما يدور بمشاعره، و إحساساته بكلام منطقي و ذلك بأسلوب جميل وفكرة واضحة وهو ما يطلق عليه في العلمية التعليمية بالتعبير الشفوي<sup>4</sup>.

. الكلام وسيلة للإقناع، والفهم و الإفهام، بين المتكلم و المخاطب وهو وسيلة لتنفيس الفرد عما يعاينه وامتصاص لانفعالاته؛ لأن تعبير الفرد عن نفسه يخفف من حدة الأزمة التي يعاينها، أو الموقف الذي يتعرض له<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>: محمد بن ناصر الخليف: مهارات التواصل اللغوي (حقيقية تدريبية)، وزارة التربية و التعليم، المملكة العربية السعودية، دط، د.ت، ص45.

<sup>2</sup>: فاطمة زايد: تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفايات، رسالة ماجستير، كلية الآداب و اللغات، بسكرة، 2008م، ص52.

<sup>3</sup>: علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، ص 111.

<sup>4</sup>: ابراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 150-151.



بجمل القول إن الكلام من أهم المهارات اللغوية فهو النشاط الإنساني الذي يتميز به الإنسان عن غيره من الكائنات و المخلوقات.

#### 4-4: المهارات التدريسية للكلام:

للكلام أو التحدث مهارات عامة ومهارات خاصة يجب توفرها في كل ممارسة لهذه المهارة ومنها مايلي<sup>2</sup>:

- . القدرة على تحديد هدف المتحدث.
- . القدرة على نطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً وواضحاً.
- . القدرة على مراعاة آداب التحدث.
- . القدرة على نطق الكلمات العربية نطقاً صحيحاً من حيث البنية الصرفية.
- . القدرة على استخدام الأدلة المنطقية و الشواهد.
- . القدرة على جذب انتباه المستمع.
- . القدرة على المشاركة في الحوار والنقاش الجماعي.
- . القدرة على طلب المعلومات من الطرف الآخر.
- . القدرة على الإجابة عن الأسئلة.
- . القدرة على التمييز عند الكلام بين التعبير الجميل والعادي ، واستخدام الجميل قدر الإمكان.
- . القدرة على نقل خبر أو معلومة.
- . القدرة على إعادة سرد الموضوع الذي سبق الاستماع إليه أو قراءته بكفاءة ووضوح و دون إضافة أفكار.
- . القدرة على تقديم تقرير شفوي.

<sup>1</sup>: المرجع نفسه، ص 150.

<sup>2</sup>: ينظر: عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، ص140-141.

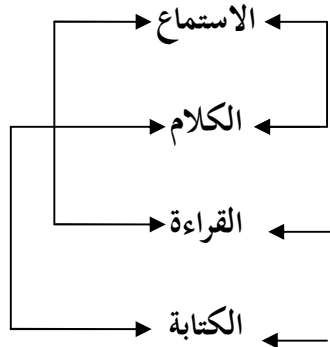
خلاصة ما ذكرناه سابقاً يمكن القول بأن المهارات اللغوية (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة) هي مهارات متكاملة مع بعضها البعض، وهذا التكامل هو الذي يقويها جميعاً فهي متصلة ومتراصة، فلا يمكن بأي حال من الأحوال إهمال مهارة أو تقديم واحدة على حساب الأخرى، أي أن هذه المهارات اللغوية تتساوى فلا قيمة للقراءة أو لمهارة الاستماع على حساب الكتابة أو العكس.

## 2-2: الانتقال من المهارات اللغوية إلى المهارات التواصلية:

المهارات التواصلية هي تلك القدرات الإبداعية المكتسبة لدى الإنسان التي يستخدمها من أجل إتمام عملية الاتصال، وذلك في حالتي أن يكون الإنسان مرسلًا أو مستقبلًا، ومن المعلوم أن للإنسان العديد من هذه المهارات، التي يبدأ في استخدامها منذ أول يوم في حياته<sup>1</sup>.

يتضح لنا مما سبق أن المهارات الأساسية للاتصال اللغوي أربعة هي: الاستماع و الكلام و القراءة و الكتابة، وبين هذه المهارات علاقات متبادلة يوضحها المخطوط التالي<sup>2</sup>:

الشكل رقم(1): العلاقة المتبادلة بين المهارات اللغوية



<sup>1</sup>: عبد النبي عبد الله الطيب: مهارات الاتصال الفعال، ص 1.

<sup>2</sup>: رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية، ص 163.

فالاستماع والكلام يجمعهما الصوت؛ إذ يمثل كلاهما المهارات الصوتية التي يحتاج إليها الفرد عند الاتصال المباشر مع الآخرين. بينما تجمع الصفحة المطبوعة بين القراءة و الكتابة ويستعان بهما لتخطي حدود الزمان و أبعاد المكان عند الاتصال بالآخرين<sup>1</sup>. وتأسيساً على هذا فإن مهارات الإرسال هي: مهارات الكلام ومهارة الكتابة، أما مهارات الاستقبال. فتحدد في ضوء معرفتنا أن المستقبل أما أن يكون سامعاً و أما أن يكون قارئاً. فهناك إذا مهارتان للاستقبال: هما مهارة الاستماع ومهارة القراءة.

وفي ضوء ذلك فإن الاتصال اللغوي يقتضي تمكين المتصلين من المهارات الأربعة التي مرّ ذكرها<sup>2</sup>.

يبقى أن نشير أن تعليم اللغة اتصالياً يستهدف اكتساب المتعلمين المهارات اللغوية الأربعة وتمنيتها لديهم وتمكينهم من مهارات الاتصال و استخدام القواعد اللغوية من أجل أداء وظائف اتصالية معينة في مواقف معينة فإنه من قبل يخلق مواقف طبيعية فردية وجماعية اتصالية مباشرة، من خلال محتوى لغوي يركز فيه على تدريبهم على المحادثة الشفوية أولاً، ثم التدريب على باقي مهارات اللغة بعد ذلك مع أفضلية تكاملها عند تدريسها<sup>3</sup>.

يبدو للمتعمّن في حقيقة التواصل في الدرس التعليمي أنّ الأمر في فهم التواصل بعيد عن حصره في إنتاج الجمل، من منطلق كون التعليم بالمقاربة التواصلية هو التعليم الذي يركز على الكفاءة التواصلية بدل الكفاءة اللغوية التي قال بها تشومسكي؛ فالمعرفة اللغوية؛ في هذه المقاربة ضرورية لأنها تشكل مرحلة من مراحل تعلم اللغة؛ حيث المتعلم مطالب بتمثل المفاهيم النحوية تمثلاً وظيفياً بعد شرح المعلم لهذه المفاهيم من خلال الدرس اللغوي<sup>4</sup>؛ إذ يرى تشومسكي أن الملكة اللغوية لدى المتعلم، أو المعرفة اللغوية التي يقابلها الأداء أو التعبير لغوياً في المواقف المختلفة، هما مظهران للتواصل اللغوي الذي يكشف عنهما، وأقر هايمز بكل من الملكة اللغوية والأداء اللغوي، و أضاف إليهما ما اسماه القدرة على التواصل أو ملكة التواصل بمعنى أن الإنسان يعرف قواعد استخدام اللغة في المجتمع، في التعبير عن الوظائف اللغوية، ويشارك في المواقف التواصلية ( الشفوية و الكتابية على حد سواء)<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية، ص 163.

<sup>2</sup> محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 165.

<sup>3</sup> أحمد عبده عوض: مداخل تعلم اللغة العربية: ص 69.

<sup>4</sup> مسعودة خلاف: التعليمية إشكالية التعريب في الجزائر العلوم الاقتصادية نموذجاً، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010م -2011م، ص 169-170.

<sup>5</sup> أحمد عبده عوض: مداخل تعليم اللغة العربية، ص 67.

فهايمز دعا إلى البحث عن قواعد القدرة على التواصل أو ملكة التواصل التي تشمل القدرة اللغوية ولكنها تتعداها إلى استخدام اللغة في التواصل<sup>1</sup>.

وما دام الهدف النهائي لتعلم اللغة هو استخدام أشكالها ورموزها في التواصل؛ فإن إتقان اللغة يتم بتحقيق وظائفها التواصلية، فالقدرة على استعمال ومعنى آخر السيطرة على المفردات و التراكيب لا يتم إلا من خلال توظيفها في نقل أفكار و خبرات المتعلم، وكذلك استقبال أفكار الآخرين و خبراتهم فالمعرفة اللغوية، إذا لا تكفي وحدها لتحقيق عملية التواصل.

وبما أن البحث مهتم بتتبع المهارات اللغوية والمهارات التواصلية في التعبير الشفهي في أنشطة اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي فقد يبدو من الضروري الوقوف عند التعبير الشفهي.

## 3-2: التعبير الشفهي في أنشطة اللغة العربية

### 2-3-1- مفهوم التعبير:

يعرف التعبير بعدة تعاريف منها:

" التعبير هو غاية الغايات من تعلم اللغة، فإن أبناء أية لغة، وأي مجتمع إنما يتعلمون لغتهم من أجل أن يعبروا بها. ونحن نتعلم لغة ثانية، وثالثة من أجل أن نتواصل مع أهلها، ونفهم ثقافتهم و حياتهم"<sup>2</sup>.

وفي تعريف آخر:

<sup>1</sup>: نايف حرما، علي حجاج: اللغات الأجنبية تعليمها و تعلمها، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، دط، 1988م، ص39.

<sup>2</sup>: سمير استينية: علم اللغة التعليمي، دار الأمل، الأردن، دط، 2010م، ص141.

" هو نشاط فكري و عملية إنتاجية إبداعية وهو أحد فروع اللغة و أنشطتها بل هو الرئيس فيها و الابن الشرعي و الثمرة البالغة للقراء الواعية بفتونها وهو الحقل الخصب لتطبيق المهارات اللغوية و الأدبية والفنية والإمكانات اللسانية"<sup>1</sup>.

أنه الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره و حاجاته وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون.

ويعرف أيضاً:

" التعبير على الصعيد المدرسي نشاط لغوي مستمر فهي ليست مقررًا في درس التعبير بل إنه يمتد إلى جميع فروع مادة اللغة داخل الصف أو خارجه وكذلك يمتد إلى المواد الدراسية الأخرى"<sup>2</sup>.

وهناك من يعرفه:

" التعبير وسيلة من وسائل الإفهام و اتصال الفرد بغيره و بناء روابطه الفكرية و الاجتماعية مع الآخرين"<sup>3</sup>.

فمن خلاله يستطيع الفرد إفهام الآخرين عمّا يحول في خاطره وأن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه.

من هذا المنطلق فإن التعبير هو أداة الإنسان التواصلية، فمن خلاله يعتبر الفرد عن مشاعره و أفكاره لمواجهة مواقف الحياة.

## 2-3-2- أنواع التعبير:

ينقسم التعبير من حيث الأداء إلى قسمين أساسيين هما: التعبير الشفهي و التعبير الكتابي:

### 1- التعبير الشفهي:

"هو أسبق وأكثر استعمالاً في حياة الفرد من التعبير الكتابي؛ حيث إنه أداة الاتصال السريع بين الأفراد و أداة التفاعل بينهم، و البيئة المحيطة بهم، و يعد التعبير الشفوي الأساسي الذي يبنى عليه التعبير الكتابي"<sup>4</sup>.

2: أحمد بوريدان: التعبير والتواصل في التعليم الابتدائي، دار أم الكتاب، الجزائر، ط1، 2013، م، ص12.

<sup>2</sup>: طه على حسين الديلمي، سعاد عبد الكرم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 437، 438.

<sup>3</sup>: محسن علي عطية: الكافي في تدريس اللغة العربية، ص204.

<sup>4</sup>: علي سامي الخلاّق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، د.ط، 2010، ص 162.

وسيتم التفصيل فيه في المبحث الموالي.

## 2- التعبير الكتابي:

يعرف بأنه:

" أداء لغوي: جوهره معلومات و أفكار و آراء ومشاعر، وظاهره حروف مرسومة وعلامات محدّدة، وكلاهما (الجوهر و الشكل) منظم ومحكم بمهدف تنظيم الاتصال، وتجويد التعبير، وتحقيق الإثبات و التوثيق"<sup>1</sup>.

وفي تعريف آخر:

" التعبير التحريري هو ما يدونه الطلبة في دفاتر التعبير من موضوعات وهو يأتي بعد التعبير الشفهي. ويبدأ في تعلّمه عادة في الصّف الرابع الابتدائي عندما يكون التلميذ قد اشتد عودة و تكاملت مهاراته اليدوية في الإمساك بالقلم والتعبير عمّا في نفسه"<sup>2</sup>.

هذا النوع من التعبير يلجأ إليه المتعلم بعد امتلاكه لمختلف المعارف والمعلومات التي اكتسبها خلال مساره التعليمي.

وقد عرف أيضا:

" أنه أسلوب للتفكير. من خلاله نميز بين التفكير الغامض و التفكير الناضج. فهو ليس تعبيراً عن الفكرة والشعور بقدر ما هو طريقة تفكير"<sup>3</sup>.

## 4-2: التعبير الشفهي:

تعدّدت المفاهيم المقدمة للتعبير الشفهي، و اختلف التربويون حول هذا المفهوم ومن بين هذه المفاهيم مايلي:

" التعبير الشفهي أو الشفوي هو المظهر الخارجي لعملية الكلام بعد اختيار المعاني و العبارات و الألفاظ والطرق المناسبة، وهو النشاط الثاني بعد الاستماع ويقوم على تدريب العقل على التفكير المنطقي و التأليف وتمارين اللّسان على الطلاقة و المحادثة و المخاطبة و الأداء الكلامي، بل هو أساس النشاط اللغوي"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>: محمد رجب فضل الله: الكتابة الوظيفية و تطبيقاتها، ص 15.

<sup>2</sup>: طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص451.

<sup>3</sup>: طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص15.

يعرّف كذلك:

" التعبير الشفهي هو الكلام: وهو مهارة من مهارات اللغة بها تنتقل الأفكار، والمعتقدات، والآراء، والمعلومات والطلبات إلى الآخرين بواسطة الصوت، فهو ينطوي على لغة وصوت و أفكار و أداء"<sup>2</sup>.

وفي تعريف آخر:

" هو أساس أصيل في التعامل بين المدرس و تلميذ. بل من أهم الأسس في العملية التعليمية كلّها. فالسؤال والجواب، و المناقشة و المحادثة، بل والأنشطة الأخرى، يكون محورها، و أساس العمل بها هو التحدث، أو التعبير الشفهي"<sup>3</sup>.

يتضح من خلال ما سبق أن التعبير الشفهي هو وسيلة لممارسة اللغة الشفهية قبل الكتابة باستعمال اللغة المنطوقة للتعبير عما يجول بخاطر من أحاسيس ومشاعر فهو بذلك أداة الإنسان في الاتصال مع غيره.

## 2-2 أنواع التعبير الشفهي:

ينقسم التعبير الشفهي من حيث الغرض إلى نوعين:

### 2-2-1: التعبير الوظيفي:

" التعبير الوظيفي هو كل منطوق يؤدي غرضاً وظيفياً في الحياة، ويلبي حاجة تقتضيها حياة المتكلم في المدرسة و خارجة ومن المواقف الحياتية التي تقتضي التعبير الشفهي"<sup>4</sup>.

وهناك من يعرفه بأنه:

" هو التعبير الذي تتطلبه مواقف الحياة العملية، وهو النوع الذي يمارس فيه الإنسان التعبير في إعداد رسائل المناسبات المختلفة. إعداد طلبات للدوائر أو غيرها، وإعداد تقارير عن مهمات وظيفية... إلخ"<sup>5</sup>.

### 2-2-3 التعبير الإبداعي:

<sup>1</sup>: أحمد بوريدان: التعبير و التواصل التعليم الابتدائي، ص 13.

<sup>2</sup>: محسن علي عطية: الكافي في تدريس أساليب اللغة العربية، ص 205.

<sup>3</sup>: إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 152.

<sup>4</sup>: محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي و تعلمها، ص 120.

<sup>5</sup>: طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 452.

" وهو الذي يكون غرضه التعبير عن الأفكار و المشاعر النفسية و نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي عال، بقصد التأثير في نفوس القارئ و السامعين"<sup>1</sup>.

يعرّف أيضاً:

" التعبير الإبداعي يتم التعبير فيه عن العواطف، و الخلدات النفسية، والإحساسات المختلفة بأسلوب بليغ و نسق جميل ينقل السامع أو القارئ إلى المشاركة الوجدانية للمؤلف. ومن هنا يسميه البعض التعبير الأدبي أو ( التعبير الذاتي). لكي يكون التعبير إبداعياً فإن العبارات تنتقي فيه انتقاء، و تختار فيه الكلمات اختياراً ويكون حافلاً بالمحسنات اللفظية و الصور الخيالية"<sup>2</sup>.

بالرغم من اختلاف هذين النوعين إلا أن هدفهما واحد. فإذا كان التعبير الوظيفي يفي بمتطلبات الحياة وشؤونها المادية و الاجتماعية، فإن التعبير الإبداعي يعين المتعلم على إبراز شخصيته من خلال التعبير عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه.

على هذا الأساس يجب تدريب التلاميذ وتحصيلهم على هذان النوعين من التعبير، و إعدادهم لمواقف الحياة التي تتطلب كل نوع منها.

## 2-4-1- المهارات التدريسية للتعبير الشفهي:

إن هذا النوع من التعبير يسعى إلى تنمية و تطوير المهارات التالية:

- . ترتيب الأفكار و تواصلها في الحديث.
- . التركيز على الجوانب المهمة في الموضوع.
- . المهارة في حسن صوغ البدء و حسن صوغ الختام.
- . صياغة العبارة و عرض الفكرة في ضوء مستوى السامعين<sup>3</sup>.
- . نطق الحروف من مخارجها الأصلية، ووضوحها عند المستمع.

<sup>1</sup>: سميح أبو مغلي: الأساليب في تدريس اللغة العربية، ص 202.

<sup>2</sup>: طه علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 452.

<sup>3</sup>: طه علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم: اتجاهات في تدريس اللغة العربية، ص 450.



- . ترتيب الكلام ترتيباً معيناً يحقق ما يهدف إليه المتكلم و المستمع على السواء ، كتوضيح لفكرة أو إقناع بها .
- . السيطرة التامة على كل ما يقوله خاصة فيما يتعلق بتمام المعنى، بحيث لا ينسى مثلاً، الخبر إذا بعد عن المبتدأ، أو جواب الشرط إذا بعد عن بقية أجزاء الجملة الشرطية، كما لا ينسى ترابط الأفكار و تتابعها .
- . إجادة فن الإلقاء بما فيه من تنغيم الصوت، وتنويعه، و الضغط على ما يراد الضغط عليه وتنبية السامع إلى ما يتضمنه الكلام من مواقف التعجب، والاستفهام، الحمل الاعتراضية... إلخ<sup>1</sup>.
- . مراعاة حالة السامعين، و التلاؤم معهم من سرعة وبطء و إيجاز وإطناب ومساواة. وغير ذلك مما يناسبهم كالسهولة، و الصعوبة ، والاستطراد...
- . القدرة على استخدام الوقفة المناسبة، و الحركات الجسمية المعبرة، والوسائل المساعدة.
- . استقطاب المستمع، و التأثير فيه بما لا يترك له مجالاً بالعزوف عنه، أو الملل منه. ويتأتى ذلك باستخدام حسن العرض وقوة الأداء و الثقة فيما يقول، والإقناع به<sup>2</sup>.

## 2-4-2- أهمية التعبير الشفهي:

إنّ الأهمية التي يحتويها التعبير الشفهي تجعل منه موضوعاً جديراً بالبحث و الدراسة، وهذا ما يحتم على المهتمين بتعليم اللغة العربية بوجه عام و المرحلة الابتدائية بوجه خاص ضرورة الاهتمام بتدريس وتطوير هذه المهارة حتى تكون في مقدمة الأهداف التربوية التي تسعى المدرسة الابتدائية تحقيقها.

1. "يزود التعبير الشفهي تلاميذ المرحلة الابتدائية بأفكار قيمة ملائمة لمستواهم العقلي، ويعودهم ربط هذه الأفكار بعضها ببعض و ترتيبها منطقياً.

2. يزود التعبير الشفهي التلاميذ بثروة لغوية من الألفاظ و التراكيب التي تعينهم على التعبير عما يعن لهم من المعاني و الأفكار وتدريبهم على استخدام هذه الألفاظ و التراكيب استخداماً صحيحاً ووضعها فيما يناسبها من سياق الكلام"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>: إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية، ص155.

<sup>2</sup>: إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 155.

<sup>3</sup>: [www.forum.educ40.net/showthread.pht:16390](http://www.forum.educ40.net/showthread.pht:16390). (consulté le 2015/03/15)

3 " التغلب على بعض العيوب النفسية التي قد تصيب الطفل وهو صغير كالحجل، أو اللجلجة في الكلام، أو الانطواء.

4 زيادة نمو المهارات و القدرات التي بدأت تنمو عند التلميذ في فنون التعبير الوظيفي: من مناقشة وعرض للأفكار والآراء، و إلقاء الكلمات و الخطب.

5 الكشف عن الموهوبين من التلاميذ في مجال الخطابة، و الارتجال، وسرعة البيان في القول، والسداد في الأداء والدقة في الأفكار"<sup>1</sup>.

6 " يرتقي التعبير الشفهي بمستوى التلاميذ الثقافي ويفسح مدى التخيل لديهم.

7. إنَّ التدريب على المناقشة و إبداء الرأي و الإقناع من الضروريات الحياة و لا سبيل إلى ذلك إلاَّ عن طريق التعبير الشفهي الذي يعود التلاميذ منذ الصغر على التعبير الواضح عمّا في نفوسهم.

8. يعدّ التعبير الشفهي وسيلة يستخدمها المعلم لتشجيع التلاميذ من ذوي المزاج المنطوي على التحدث والمناقشة والمشاركة في النشاط الاجتماعي".

9 " التعبير الشفهي مهارة إنتاجية تتدخل فيها عدة وسائط مثل الأسرة وتأثيرها في نمو لغة الطفل عن طريق التقليد و المحاكاة ثم الانتقال من لغة المنزل و الشارع إلى لغة المدرسة و التدريب على النطق السليم"<sup>2</sup>.

10 " يعتبر التعبير الشفهي مرآة النفس وذلك لكونه يعبر عما يجول في الوجدان الإنساني من خواطر يعبر الفرد عنها شفويًا وينتقي فيها أبلغ المعاني الرفيعة و أجمل الألفاظ المعبّرة و أرقى التشبيهات و الصور"<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup>: إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 52، 53.

<sup>2</sup>: أحمد بوريدان: التعبير والتواصل في التعليم الابتدائي، ص 12.

<sup>3</sup>: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية، ص 201.



# الجانب التطبيقي

# الفصل الثاني

كفاءات التعبير الشفهي في السنة الرابعة ابتدائي  
في المدرسة الجزائرية

## تمهيد:

ورد في منهاج السنة الرابعة ابتدائي بأنها: "تشكل نهاية الطور الثاني من التعليم الابتدائي، وهو طور تعزيز التحكم في تعلماته الأساسية"<sup>1</sup>؛ لذلك احتلت الأنشطة اللغوية مكان مميّزة ضمن الأنشطة المقررة ببرنامج السنة الرابعة؛ نظراً لأهمية اللغة وما تؤديه في مختلف مجالات نمو الطفل، إضافة إلى أنها نشاط يمارسه المتعلم في جلّ ما ينجزه من أنشطة، وما يقوم به في مختلف الوضعيات التربوية المقترحة؛ وذلك من منطلق أنّ التواصل اللغوي يعتبر من الثوابث التي لا تخلو منها جلّ الأنشطة؛ فالنشاط هو ما يقوم به الطلاب وقف برنامج محدد يخدم المقررات الدراسية و يحقق أهداف تربويه، انطلاقاً من استعداداتهم وقدراتهم تحت إشراف المعلمين<sup>2</sup>.

وعليه يتركز تعليم اللغة العربية في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي على:<sup>3</sup>

- توسيع مكتسبات المتعلم وتطويرها بتناول مفاهيم جديدة ومعارف متنوعة مع تدريبه على توظيفها و البحث فيها واستعمالها في مواقف متنوعة قصد التحكم في الكفاءات اللغوية المستهدفة التي سوف تتجلى في تنظيم معلوماتها ومعالجتها في التواصل الشفهي و الكتابي.

- التعرف على بعض المبادئ في القواعد النحوية و الإملائية و الصرفية و التحكم فيها.

يعدّ الكتاب المدرسي وسيلة وركيزة أساسية للتواصل بين المعلم و التلميذ؛ إذ يشكل نقطة انطلاق مختلف الأنشطة اللغوية، وقد تعددت المقاربات التعليمية لتعلم اللغات، و بين المقاربات التي يعتدّ بها<sup>4</sup>:

المقاربة النصية و يقصد بها في المجال التربوي المدرسي، الانطلاق في عملية التعليم من النص الذي يعدّ منطلقاً ومحوراً أساسياً تدور نحوه نشاطات التعلم.

إن النص ليس غايته في حد ذاته و إنما هو وسيلة لاكتساب المهارات، وهو وسيلة أيضاً لاندماج داخل القسم و المحيط المدرسي؛ حيث تنمي له الكفاءة النصية، وكذلك توجه هذه المقاربة التلاميذ إلى اكتشاف القيم والعواطف التي يتوفر عليها، و يطلب منهم التعامل معها.

<sup>1</sup>: ينظر: منهاج السنة الرابعة من التعليم ابتدائي، جوان 2011، ص 11.

<sup>2</sup>: وزارة التربية الوطنية: تعلماتي الأولى دليل دفا تر الأنشطة اللغوية و العلمية للتربية التحضيرية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2009-2010، ص 7.

<sup>3</sup>: منهاج السنة الرابعة التعليم الابتدائي، ص 11.

<sup>4</sup>: المعهد الوطني لتقويم مستخدمي التربية: مادة اللغة العربية، ص 5.

"فالنص إذن محوراً تدور حوله مختلف الفعاليات اللغوية فهو يتناول موضوعاً يقرؤه المتعلم ثم يمارس من خلاله التعبير الشفهي و التواصل و يتعرف على كيفية بناءه، كما يتلمس من خلاله القواعد النحوية و الصرفية والإملائية للتوصل إلى إنتاج نصوصه الخاصة... إلخ، وهكذا تبرز العلاقة الوطيدة بين القراءة و الكتابة فلا يمكن تحقيق كفاءة القراءة بدون التدريب على إنتاج النصوص"<sup>1</sup>.

من مميزات المقاربة النصية:

- أن يكون النص مناسب للمستوى العقلي للمتعلم.
- أن يثير اهتمام المتعلم وتحرك مشاعره.
- أن يبعث لدى المتعلم الرغبة في الاكتشاف.
- أن يتيح تنمية أفكاره و التعبير عن مشاعره.

يهدف تطبيق هذه المقاربة إلى تكوين لدى المتعلم قدرتين:

**قدرة التلقي:** وتتعلق بفهم محتويات النص وإدراك المقصد منه.

**قدرة الإنتاج:** وتتعلق بإنتاج نصوص شبيهة بمحتويات النصوص التي تلقاها<sup>2</sup>.

### المقاربة بالكفاءات:

فإنها عملية تنظيم برامج التكوين، انطلاقاً من الكفاءات الواجب اكتسابها، الكفاءات التي يمكن أن تكون قابلة للملاحظة و التقويم وفقاً لمقاييس محددة، وفي هذا الشأن يعرفها فريد حاجي في كتابه "بيداغوجيا التدريس بالكفاءات" بأنها: "بيداغوجيا وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية؛ وبالتالي فهي اختبار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة

<sup>1</sup>: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي: جوان 2011، ص 8.

<sup>2</sup>: المعهد الوطني لتقويم مستخدمي التربية: مادة اللغة العربية، ص 5.

صورتها وذلك بالسعي إلى ثمين المعارف الدراسية و جعلها صالحة للاستعمال في مواقف الحياة المختلفة وتحسيدها في الواقع"<sup>1</sup>.

وعلى الصعيد المدرسي نجد أنّ حياة التلميذ داخل حجرة الدرس وخارجها تعتمد اعتماداً كبيراً على الاتصال الشفهي (جواب، سؤال، استفسار، وصف...)؛ إذ يسعى إلى دفع التلميذ إلى استعمال لغة مبسطة واضحة ومعبرة عن حاجاته و الوسط الذي يعيش فيه، ومن ثمة تتوسع استخداماته اللغوية ويتدرب على استعمال بدائل لغوية أخرى تضاف إلى رصيده اللغوي.

تأتي حصص التعبير الشفهي حسب مناهج السنوات التعليمية من السنة الأولى وحتى السنة الرابعة في أول الأسبوع وفي فترات صباحية تكون مناسبة؛ لأن التلميذ يكون نشيطاً عكس ما كان سائداً؛ حيث كانت حصة التعبير الشفوي غالباً ما تكون في ذيل الجدول المدرسي<sup>2</sup>.

بذلك فالتعبير الشفهي في مناهج التعليم الجديدة يجعل التلميذ هو أساس العملية التعليمية؛ حيث يدفع به إلى التعبير عم ما يشاهده من صور في الكتاب أو ما يقرأه وجعل كل تلميذ يعطي رأيه لتعويده على الحديث و التعبير بطلاقة دون اللجوء إلى الكتابة بعدها وسيلة للتعبير وذلك بالانطلاق من القاعدة التي تقول بأن المتعلم لا يمكن أن يتعلم دون أن يتكلم<sup>3</sup>.

لكي نفهم طبيعة التواصل اللغوي المطلوب من المتعلم تأديته، قد يكون من الضروري الوقوف على جميع أنشطة تعليم اللغة.

## 1- تقديم نشاطات اللغة العربية في السنة الرابعة حسب مناهج المعلم:

تقدم نشاطات اللغة العربية في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي وفقاً لتوزيع الحصص التعليمية حسب وزارة التربية و التعليم في الجزائر، و الموضحة في الجدول الآتي<sup>4</sup>:

<sup>1</sup>: فريد حاجي: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد المتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، د.ط، 2005م، ص 21.

<sup>2</sup>: محمد رجب فضل الله: الاتجاهات التربوية في تدريس اللغة العربي، علم الكتب، القاهرة، ط2، 2003 م، ص51.

<sup>3</sup>: المرجع نفسه: ص 53.

<sup>4</sup>: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي، ص10.



الجدول رقم (1): توزيع الحصص التعليمية حسب وزارة التربية و التعليم في الجزائر

|       |       |                                                         |                                                                                 |          |
|-------|-------|---------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------|----------|
| 15:00 | 13:30 | 10:00                                                   | 8:00                                                                            | السبت    |
|       |       |                                                         | الحصّة الأولى: قراءة ( أداء+فهم+هيكل النص)<br>الحصّة الثانية: تعبير شفهي وتواصل |          |
|       |       | 10:00                                                   | 09:30 8:00                                                                      | الأحد    |
|       |       | الحصّة الثالثة: قراءة+(استثمار النص+قواعد نحوية)        |                                                                                 |          |
|       |       | الحصّة الخامسة<br>محفوظات                               | الحصّة الرابعة:(قراءة+استثمار النص) (إملاء أو صرف وتطبيقاتها)                   | الاثنين  |
| 15:00 | 13:30 |                                                         |                                                                                 |          |
|       |       | الحصّة السادسة: تعبير كتابي.<br>الحصّة السابعة: مطالعة. | 9:00 8:00                                                                       | الثلاثاء |
|       |       | 10:00                                                   | الحصّة الثامنة: خط<br>الحصّة التاسعة:<br>تطبيقات إدماجية.                       | الأربعاء |
|       |       |                                                         | الحصّة العاشرة: تصحيح التعبير الكتابي.<br>الحصّة الحادية عشر:<br>إنجاز مشروع.   | الخميس   |

من خلال الجدول يتضح لنا بأن أنشطة اللغة العربية تتجلى في عدة حصص:

## الحصة الأولى: قراءة (أداء + فهم + هيكل النص):

القراءة هي الركيزة الأساسية للوحدة التعليمية؛ لذلك تفتتح بها، حيث ينجز نشاط القراءة من خلال نص يقرؤه المتعلم ليتمرن بواسطته على حسن الأداء و على تبيين وظائف الأساليب ومختلف علامات الوقف ويكتشف تقنيات الكتابة التي تتحكم في صياغة المضمون.<sup>1</sup> ولا يقتصر نشاط القراءة -بالنظر إلى المقاربة النصية- على ما سبق ذكره، بل يتجاوزها إلى عمليات نحوية وصرفية وإملائية.<sup>2</sup> و في أثناء قراءة المتعلم للنص يكتشف المعلم الصعوبات والعوائق التي تواجه التلميذ خلال أدائه للنص؛ فيحرص على تنبيهه إليها ويدعوه إلى البحث عن الحلول المناسبة لتجاوزها. كما يتعرف في هذه الحصة أيضا على كيفية هيكله النص ليوظف المعارف والمعلومات المكتسبة في منتجاته المستقبلية.

تسعى حصة التعبير الشفهي إلى تحقيق الأهداف التالية:<sup>3</sup>

- يقرأ النصوص قراءة مسترسلة ومعبرة.
- يحترم علامات الوقف .
- يتعرف على موضوع النص وعلى جوانب المعالجة فيه.
- يتعرف على المجموعات الإنشائية(العناوين، الفقرات...).
- يربط المعطيات الواردة في النص مع مكتسبات قديمة.
- يعطي معلومات عن النص.
- يلخص النص بشكل عام.
- يعرض فهمه ويقارنه بفهم الآخرين.
- يتأكد من بلوغ هدفه من قراءة نص من النصوص.
- يتعرف على العوائق التي تعرقل فهمه.

<sup>1</sup>: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي، ص 11.

<sup>2</sup>: المنهاج: ص:17.

<sup>3</sup>: أهداف مستنتجة من الجدول السابق ومن المنهاج.

- يبحث عن الحلول لتجاوز الصعوبات والعوائق المعترضة.

### الحصة الثانية: تعبير شفهي و تواصل:

يميل التلاميذ ميلاً فطرياً إلى تعبير عن أفكارهم والتحدث عن تجاربهم وهو ما ينبغي استثماره في حصة بر الشفهي والتواصل؛ فمن خلال نص القراءة يستقي المتعلم ألفاظه، ويستلهم أفكاره التي ينتفع بها في التعبير؛ لهذا تأتي حصة التعبير الشفهي مباشرة عقب حصة القراءة؛ حيث يتخذ نص القراءة سندا ومنطلق له؛ وذلك من أجل تحفيز المتعلم على التوسع في ذلك الموضوع والإلمام ببعض جوانبه، واستثمار خبراته ومعارفه المكتسبة، كما يلعب المعلم دوراً بارزاً في الكشف والبحث عن الأبعاد الغامضة في الموضوع من أجل تزويد المتعلم برصيد اللغوي الجديد وذلك من خلال الأسئلة المطروحة التي يوجهها للتلميذ ومن ثم؛ فإن علمية التعبير الشفهي تهدف توظيف اللغة للاستعانة بالنص، ويمكن للمعلم أن يطلب من التلاميذ إبداء رأيهم وتصوراتهم. في حدث من الأحداث الواردة في النص عن طريق عرض الأدلة والحجج<sup>1</sup>.

ولبلوغ الأهداف المرجوة من هذه الحصة يمكن للعلم أن يهتدي بتوجيهات الآتية<sup>2</sup>:

- اتخاذ موقف موجه المرشد في هذا النشاط؛ فلا يتدخل إلا لإثارة التلاميذ واستفزازهم للتعبير حتى يكون التلميذ بذلك هو الفاعل.
  - ترك التلاميذ يعبون بكل حرية ودون مقاطعة.
  - الحرص على أن لا تتحول حصة التعبير الشفهي و التواصل إلى حصة محادثة (سؤال و جواب).
  - العمل على تحقيق الغرض الأساسي من نشاط التعبير الشفهي و التواصل وهو تمرين تلاميذ على الكلام بسهولة ويسر وطلاقة لاختبار معلوماتهم العامة.
  - تحفيز التلاميذ على التعبير السليم و الجميل بتسجيل تعابيرهم ما أمكن على السبورة لتكوين نص مشترك.
- و الجدول التالي يوضح الأهداف التعليمية لحصة التعبير الشفوي و التواصل:

<sup>1</sup>: ينظر: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي، ص 12-13.

<sup>2</sup>: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي، ص 12.

الجدول رقم (2): الأهداف التعليمية لحصة التعبير الشفوي و التواصل

| الأهداف التعليمية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | الكفاءة القاعدية                       |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------|
| <p>. يفهم المعلومات التي ترد إليه.</p> <p>. يتفاعل مع المعلومات المسموعة ويصدر في شأنها ردود أفعال.</p> <p>. يستعين بوسائل التعبير غير لغوية.</p> <p>. ينمي أفكاره المتصلة بالموضوع و المساهمة في تحقيق التواصل.</p> <p>. ينظم قوله بشكل منطقي لترجمة أفعاله ومواقفه و إنتاجه أو للتعليق على ذلك.</p> <p>. يكيف أقواله مع أقوال غيره ويجد لنفسه مكان في المناقشة و المحاروب بالاستماع و التحلي بالجرأة للتدخل و بالبقاء في صلب الموضوع.</p> <p>. يتدخل لضمان تقدم النقاش و استمراره وتعميقه.</p> <p>. يبذل جهداً من أجل إضفاء الانسجام على سرد وقائع حكاية أو حديث، أو مشروع.</p> <p>. يكتشف المراحل الأساسية في الحكاية.</p> | <p>يسمع و يفهم</p> <p>يختار أفكاره</p> |
| <p>. يعبر عن مشاعره و تأثيره و ذكرياته.</p> <p>. يعبر عن ردود أفعاله.</p> <p>. يكيف التعبير عن ردود فعله.</p> <p>. يشرح ردود فعله.</p> <p>. يعلق على مشاهدة صورة أو لوحة أو حكاية.</p> <p>. يسرد ذكرياته.</p> <p>. يلخص حكاية مسموعة، أو يبدع تنمة أخرى لها.</p> <p>. يبدع تنمة لحكاية مبتورة.</p> <p>. يعرض وجهة نظره، أو يصدر حكماً.</p> <p>. يبرز وجهة نظره ويصوغ حكمه.</p>                                                                                                                                                                                                                                                | <p>يعبر عن أفكاره</p>                  |
| <p>. يصف واقعاً من عدة جوانب.</p> <p>. يقارن بين وقائع من عدة جوانب.</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | <p>يعطي معلومات</p> <p>ويطلبها</p>     |

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |  |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>. يسرد تفاصيل حدث أو تجربة شخصية.</li> <li>. يشرح مسعى أو مساراً.</li> <li>. يستيق نتيجة أو فعلاً أو حل مشكلة.</li> <li>. يصوغ قانون أو قاعدة أو تقييماً.</li> <li>. يطرح أسئلة للحصول على معلومات.</li> <li>. يجب على الأسئلة.</li> <li>. يشرح ويعلل.</li> <li>. يطرح أسئلة للتثبت من صحة الفهم.</li> <li>. يحفظ ويستظهر نصوصاً قصيرة.</li> <li>. يجلب أفكاراً جديدة.</li> <li>. يسعى إلى إثراء رصيده اللغوي لتحسين التبليغ و استقبال.</li> </ul> |  |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--|

المصدر: الجدول مأخوذ من منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص، 15-16.

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن الكفاءة القاعدية للمتعلم تمر بثلاث مراحل:

**المرحلة الأولى:** يكون فيها المتعلم في حالة استقبال؛ حيث يسمع و يتفاعل مع ما تردد إلى ذهنه؛ فيحاول مضمون ذلك واستيعابه بشكل منظم ومرتب، وذلك من خلال استثماره واختياره للأفكار المناسبة مع ذلك الموضوع.

**المرحلة الثانية:** هي مرحلة الإنتاج يكون المتعلم قادر على التعبير عن أفكاره ومشاعره من خلال توظيف المكتسبات اللغوية السابقة في التعبير شفهيًا عن مشاعره و مواقفه؛ بحيث لا يخرج عن الموضوع المطروح الذي يقدمه المعلم وإبراز موقفه الخاص منه ؛ فيكون بذلك قادراً على الإبداع، ف يعلق ويسرد ويبرز وجهة نظره إزاء أي موضوع.

**المرحلة الثالثة:** هي حوصلة للمرحلتين السابقتين، يحاول فيها المتعلم أن يعطي معلومات ويطلبها، فهي إذن مرحلة تواصلية وظيفية؛ يسعى من خلالها إلى توصيل فكرة أو معلومة في سياقها المطروح، فالتلميذ من خلال ذلك يكون قادراً على توظيف مكتسباته واستعمالها في مختلف المواقف؛ وذلك قصد التحكم في الكفاءات اللغوية المستهدفة التي تتجلى في تنظيم معلوماته ومعالجتها في مختلف أنواع التواصل؛ فيسعى بذلك إلى إثراء رصيده اللغوي لتحسين التبليغ والاستقبال؛ فيكون بذلك متمكناً من امتلاك مهارات إنتاجية و استقبالية يسعى من خلالها إلى تحقيق التواصل بطريقة متقنة و مثالية، وهذه المهارات تمكنه من الإبداع في مختلف المجالات.

ر إذن المحصلة الختامية لكل الأنشطة التربوية، فهو المجال الذي تصبّ فيه المكتسبات القبلية التي تنمي شخصية المتعلّم و تثري رصيده اللغوي بما في ذلك الأنشطة التعليمية. فقدرة التلميذ على التعبير الجيد والمحكم من خلال توظيف مكتسباته القبلية و المعرفية و إتقانه للأنشطة تمكّنه من التحصيل الجيد و تجسيد هذه المكتسبات في فعل إجرائي قابل للملاحظة والتقييم و التقويم.

### الحصة الثالثة: قواعد نحوية وتطبيقاتها:

تعرف القواعد في مناهج التعليم التربوي بأنها: "وسيلة من الوسائل التي تعين المتعلّمين على التحدّث والكتابة بلغة دقيقة وصحيحة؛ بمعنى أن قواعد اللغة العربية أداة لتقويم ألسنة الطلبة والتلاميذ كما تعينهم على دقة التعبير و السلامة الأداء؛ لأن عدم مراعاة القواعد النحوية، يترتب عليه فساد في المعنى، وقلب في الفكرة و سوء في الفهم فنحن نتعلم القواعد النحوية لنقوم ألسنتنا ونهذب كتاباتنا. وليس المقصود من تعلّمنا أن تصبح هدفاً من الأهداف التعليمية"<sup>1</sup>.

إن قواعد اللغة ترسخ في ذهن المتعلم القوالب اللغوية التي تمكّنهم من التعبير بنوعيه الشفهي والكتابي فهي الرّكيزة الأساسية في كل ما يقوم به من أنشطة فهو يطبقها ويتدرب عليها، ويتم ذلك باستغلال نص القراءة الذي يتوفر على الظاهرة النحوية المقصودة، فيفكر المتعلم و يدرك الفروق بين التراكيب مستعين بالملاحظة والموازنة<sup>2</sup>.

هنا يكون دور المعلم تحفيز وتوجيه المتعلم للوصول إلى استنتاج القاعدة المناسبة للظاهرة النحوية، واستثمار وتوظيف معطياتها في الأنشطة اللغوية الأخرى.

تهدف هذه الحصة إلى:

- تنمية ثروة التلاميذ اللغوية، و تزويدهم بكثير من الألفاظ و التراكيب.
- تقوية ملكة التعبير لدى التلاميذ.
- تعويد التلاميذ على دقة الملاحظة وتمييز بين الخطأ والصواب فيما يسمعون و يقرؤون.

<sup>1</sup>: علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس المهارات، ص 3، 2.

<sup>2</sup>: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي: ص 13.

### الحصة الرابعة: قراءة واستثمار النص (إملاء، أو صرف وتطبيقات):

يقوم المعلّم في هذه الحصة بتحفيز المتعلمين على التفكير في الظاهرة الإملائية أو الصرفية المستخرجة من النص، فيدلي المتعلمين بملاحظاتهم لتناقش جماعياً وتختتم باستنتاج قاعدة مناسبة لهذه الظاهرة لتستثمر فيما بعد في تطبيقات فورية<sup>1</sup>.

" تتوج الحصة التي تتناول الظاهرة الصرفية بتحويلات يتدرب المتعلم بواسطتها على التحويل: عدداً وجنساً و تعريفاً و تذكيراً وخطاباً وتكلماً وغياباً"<sup>2</sup>.

أما حصة الإملاء فتختتم بإملاء النص يتضمن الظاهرة المدروسة ويتميز الإملاء في هذا المستوى بالتركيز على المسموع المتضمن للقواعد الإملائية و يهدف الإملاء إلى:

- الكتابة الصحيحة الخالية من الأخطاء الإملائية.
  - التعرف على قواعد الإملاء قصد إدراك بناء الكلمة.
  - التعود على الترتيب و التنظيم باحترام ضوابط الكتابة.
  - حسن استعمال علامات الوقف<sup>3</sup>.
  - تدريب العين و الأذن و تثبيت الصور الصحيحة للكلمات في أذهان الطلاب ليتم كتابتها من الذاكرة مستقبلاً.
- تهدف هذه الحصة إلى تدريب المتعلمين من خلال القراءة و استثمار النص على ضبط اللغة و اكتشاف القواعد الإملائية أو الصرفية بتناوب و إنجاز التطبيقات<sup>4</sup>.

### الحصة الخامسة: محفوظات و أناشيد:

<sup>1</sup>: ينظر: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي: ص 14.  
<sup>2</sup>: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي: ص 14.  
<sup>3</sup>: المناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص 19.  
<sup>4</sup>: ينظر: علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس، ص 278.

من أنماط أدب الأطفال لأنها تتصف بالسهولة والجاذبية، فالتعلم يقبل على حفظها من ترديدها؛ لأنه يتأثر بمضمونها وجمالها. فوزارة التربية و التعليم تجتهد في تدريسها؛ لأنها جزء من الخطة التعليمية أدب الأطفال فيطورها لأنها شكل من أشكاله التي بدأت تكتسب خصوصية في الأدب. و المحفوظات والأناشيد شكل من أشكال التعبير.

يضطلع المعلم في هذا النشاط بما يأتي:

- تدريب المتعلم على النطق السليم لتدليل صعوبات النطق.
- مراقبة مخارج الحروف وضبط أواخر الكلمات بالشكل.
- غرس الإحساس لدى المتعلمين بأهمية هذا النشاط وتشجيع التنافس النبيل.
- الحث على الحفظ للاستفادة به في مواقف التعبير الحياتية.
- استثمار هذا النشاط في تنمية التذوق و روح الإبداع لدى المتعلم<sup>1</sup>.

تهدف هذه الحصة إلى:

- إثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلمين .
- تنمية مهارة القراءة المقرونة بالاستيعاب.
- تنمية ملكة التخيل لدى المتعلمين.
- بناء شخصية المتعلم بناءً سليماً، فترديد النشيد و حفظه يزيد من ثقة المتعلم بنفسه و يبعده عن الخجل ويدفعه للمشاركة مع الآخرين بنجاح<sup>2</sup>.

### الحصة السادسة: التعبير الكتابي:

<sup>1</sup>: ينظر: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي:ص 15.

<sup>2</sup>: أهداف مستنتجة من المناهج ومن:ص 434.



يحتل نشاط التعبير الكتابي مكانة هامة ضمن الوحدة التعليمية في تجسيد مكتسبات المتعلم، فتزداد اهتماماته وميولاته في هذا المستوى، فهو بحاجة إلى التعبير عنها كتابياً. ففي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي يعالج المتعلم موضوعات متعلقة بمجالات حياته واهتماماته فينمي إبداعاته<sup>1</sup>.

يصب التعبير الكتابي أيضاً في نشاط الإدماج؛ لأنه نشاط كتابي غالباً ما توظف فيه المكتسبات المختلفة، وتهدف هذه الحصّة إلى:

- إبراز أفكار المتعلم و التعبير عن أحاسيسه و إظهار معالم شخصيته و إدماج ما اكتسبه من معارف قبلية.
- زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلمين.
- تحفيز المتعلمين على المطالعة و الإطلاع على أساليب التعبير المختلفة.
- تنمية الخيال وروح الإبداع.
- القدرة على صياغة الأفكار و توظيف القواعد اللغوية.
- الحفاظ على جمال اللغة و تذوق المتعلم لها<sup>2</sup>.

### الحصّة السابعة: مطالعة:

المطالعة عملية بصرية وفكرية و إدراكية، الغرض الأساسي منها هو فهم التلميذ ما يقرأ إلى جانب ما يتبع ذلك من جودة النطق و التفاعل مع المقروء و اكتساب الدقة، و إصدار الأحكام. وتهدف هذه الحصّة إلى:

- التخلص من الخجل و الانطواء نتيجة الخوف من الوقوع في الأخطاء، أو لعب من عيوب النطق.
- إبداء رأيه في سلوك بعض شخصيات القصة.
- الانتفاع من المقروء بالثراء رصيده اللغوي و المعرفي.
- استعمال القاموس للبحث عن معاني الكلمات الغامضة لديه.

<sup>1</sup>: ينظر: المنهاج، ص 20.

<sup>2</sup>: ينظر: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي: ص 15.

- اكتساب الميل نحو المطالعة الحرّة(الذاتية) دون تكليف من غيره.

### الحصة الثامنة: الخط:

يعتبر نشاط الخط من الأهداف العامة التي يسعى إلى تحقيقها منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي وهو وسيلة من وسائل التعبير الكتابي، وطرق الإفهام، و إحدى وسائل التواصل بين المعلّم و المتعلّم وهو فن تحسين شكل الكتابة وتجويدها لإضفاء الصفة الجمالية عليه<sup>1</sup>.

في هذه المرحلة من التعليم يكون المتعلّم قد استكمل مرحلة التنمية المهارات الخطية، فيسعى المعلم إلى تعزيز المكتسبات القبلية لديه آخذًا بيده لإتقان الخط و غرس بعض العادات السليمة المتصلة بالنظام و النظافة و الدقة وحسن الترتيب<sup>2</sup>.

ومن أهداف نشاط الخط ما يأتي<sup>3</sup>:

- تمرين عضلات اليد التي تساعد على إجادة الخط و سرعة الكتابة.
- رسم الحروف منسقة بعضها مع بعض من حيث الفخامة.
- رسم الحروف و الكلمات بحسب قواعد المقررة.
- تدوين الأفكار بطريقة منظمة و سريعة.
- تكوين كثير من القدرات الفينة و العقلية كإدراك الجمال والموازنة وحسن الذوق.
- تثبيت العادات الحسنة كالنظام و الدقة، النظافة و حسن الترتيب و الصبر.

### الحصة التاسعة: التطبيقات الإدماجية:

<sup>1</sup>: ينظر: إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية، ص255.

<sup>2</sup>: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي: ص 17.

<sup>3</sup>: منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص 19.

نشاط الإدماج ليس تطبيقاً و لا تمريناً لتثبيت المعلومات؛ إنما هو نشاط يهدف إلى دفع المتعلم إلى الإنتاج باستغلال ما يلاءم من مكتسباته السابقة في وضعيات تواصلية أو تعبيرية حقيقية جديدة. وتعتمد هذه التطبيقات الإدماجية على التعليمات السابقة؛ حيث يستثمر المتعلم بواسطتها معارفه وقدراته ويعززها لترسيخها ومن خلالها يتمكن المعلم من كشف مدى استيعاب المتعلمين فيتدارك عجزهم حسب مستوياتهم المختلفة ويسعى إلى العلاج الفوري الأخطاء إما فردياً أو جماعياً.

إن التطبيقات الإدماجية تشمل مختلف التعليمات ( النحوية، الصرفية، الإملائية) التي اكتسبها المتعلم أثناء الأسبوع<sup>1</sup>.

### الحصة العاشرة: تصحيح التعبير الكتابي

بعد كتابة التلاميذ للتعبير المقترحة عليهم في القسم، يقوم المعلم بتصحيح تلك الأوراق خارج القسم ووضع التقديرات المناسبة لها، "ويركز على الجوانب الأساسية منها وفق شبكة التقييم نقتح منها الآتي:

- الارتباط بالموضوع و استغناء العناصر و ترتيبها.

- صحة المعلومات المقدمة.

- ترابط الأفكار و تسلسلها.

- تماسك التراكيب و تناسق عناصرها.

- استخدام كلمات مناسبة للموضوع.<sup>2</sup>

خلال عملية التصحيح يقوم المعلم بتذكير التلاميذ بموضوع التعبير و عناصره و تقديم بعض الملاحظات. ثم يطوف المعلم بين المتعلمين لمراقبة عملية التقويم موجهاً الملاحظات. وبعد عملية المناقشة يمكن تصحيح الأخطاء الشائعة مثلاً: برسم جدول على السبورة يضم: الخطأ، نوعه، الصواب، القاعدة (إن وجدت).

### الحصة الحادية عشر: إنجاز المشاريع:

<sup>1</sup>: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي: ص 18.

<sup>2</sup>: المرجع نفسه: ص 18.

يحظى هذا النشاط بأهمية خاصة؛ ففيها يواجه المتعلم وضعيات تتيح له إدماج مكتسباته وإعطائها بعداً وظيفياً باعتبار المشروع وسيلة تطور و تنمي قدراته وكفاءاته بطريقة جدّ فعالة؛ فهو يكوّن شخصيته من خلال تفاعله مع الآخرين و تفكيره المنظم و جهده الذاتي لإنجاز عمل مفيد.

تختم هذه الحصّة بأنّ يحدد المعلّم الكفاءة المراد تنميتها، يطلب من المتعلمين في حصّة سابقة تجهيز وسائل تقديم المشروع كما يكشف المعلّم عن الموضوع الخاص بهذا المشروع، ويخبر التلاميذ بمراحل إنجازه ولمدة الزمنية لذلك، ثم يقوم بتفويج المتعلمين إلى أفواج حسب الرغبة الفردية مع تحديد عمل كل فوج لتختم الحصّة بتقويم هذا المشروع<sup>1</sup>.

الهدف الأساسي لهذه الحصّة هو تقييم وتقويم كفاءات المتعلمين بالاعتماد على مجموعة من المعايير والقياسات الخاصة بسيرورة إنجاز المشروع أو النتيجة المتوصل إليها<sup>2</sup>.

من خلال ما سبق يتضح أنّ أنشطة اللغة تتكامل لتهيئة للتعبير السليم ذي اللغة الرفيعة بقدر ما وظفناها توظيفاً موجهاً للتعبير عن الأفكار و الشعور باعتباره مجالاً للإبداع، وما دام تعليمنا اختار المقاربات بالكفاءات كمنهج له فإن من الواجب الاعتماد في أنشطة اللغة طريقة المقاربات النصية الوضعية الإدماجية، و إنجاز المشاريع التي تعتبر مجالاً فسيحاً لتطبيق المكتسبات اللغوية.

## 2- التوزيع الزمني للحصص اللغة العربية حسب منهاج السنة الرابع ابتدائي:

الحجم الزمني المخصص لتدريس اللغة العربية في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي هو 8سا و 15د أسبوعياً، موزع حسب الجدول الآتي:

### الجدول رقم(3): الحجم الزمني المخصص لتدريس اللغة العربية

<sup>1</sup>: ينظر: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي: ص 19-20.

<sup>2</sup>: ينظر: المرجع نفسه: ص 20.

| الأنشطة                                     | عدد الحصص | الحجم الزمني |
|---------------------------------------------|-----------|--------------|
| قراءة (أداء، فهم، إثراء) تعبير شفوي و تواصل | 02        | 1 سا و 30د   |
| قراءة، قواعد نحوية                          | 02        | 1 سا و 30د   |
| قراءة، قواعد صرفية و إملائية                | 02        | 1 سا و 30د   |
| تعبير كتابي                                 | 01        | 45د          |
| محفوظات                                     | 01        | 45د          |
| مطالعة موجهة                                | 01        | 45د          |
| إنجاز مشاريع، تصحيح التعبير                 | 01        | 45د          |
| نشاطات إدماجية                              | 01        | 45د          |
| المجموع                                     | 11        | 8 سا و 15د   |

المصدر: منهاج السنة الرابعة ابتدائي، ص12.

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أنّ هدف المعلّم من تقديم النشاطات وفق ترتيب زمني منطقي يراعي فيه التنسيق و الانسجام يسمح له بالانتقال من نشاط إلى آخر دون أي انقطاع في تعلّمات التلميذ، بالإضافة إلى مراعاة التلاميذ ومعرفة المفروق الفردية بينهم؛ فمقارنة الحجم الساعي لجميع أنشطة السنة الرابعة ابتدائي بالحجم الزمني لنشاط اللغة العربية نلاحظ أن هذا الأخير يمثل النسبة الأكبر مقارنة بباقي الأنشطة الأخرى ومع مقارنتها بالحجم الزمني لنشاط الرياضيات الذي يمثل: 4سا و 30د نجده يمثل النسبة الأوفر؛ ذلك لأن المهارات الأساسية التي يجب أن تتوفر في المتعلم خلال تحرّجه من المرحلة الابتدائية تتمثل الجانب الاستقبالي، أما الكتابة فتتمثل الجانب الوظيفي و الإنتاجي، وهي تندرج تحت نشاط اللغة العربية إضافة إلى الحساب ويمثل الجانب المتعلق بما يحتاجه المتعلم في حياته اليومية؛ فنشاط اللغة العربية وفق الجدول السابق يندرج ضمن نشاطات مختلفة موزعة وفق تسلسل زمني مترابط فهي إذن تبدأ بنشاط القراءة ثم القواعد النحوية و الصرفية والإملائية التي تساعد على إنشاء التعبير الكتابي، بالإضافة إلى نشاط المحفوظات و المطالعة الموجهة التي تسعى إلى إثراء الرصيد اللغوي و إلى السلامة اللغوية ومتداخلة؛ لأن كل هذه الأنشطة تندرج ضمن نشاط التعبير من أجل تحقيق عملية التواصل في إطار إنجاز مشاريع وهو ما يمثل الأداء اللغوي، أما نشاط الخط فهو نشاط يساعد المتعلّم على إتقان الكتابة، فجميع هذه الأنشطة إذن تتوزع في 8سا و 15د أسبوعياً، فنشاط القراءة (أداء، فهم، إثراء)، تعبير شفوي و تواصل، تعبير كتابي و إنجاز مشاريع وتمثل 3سا من الحجم الساعي، أما باقي الأنشطة الأخرى فهي نشاطات داعمة.

## 3- نموذج حول طريقة تدريس التعبير الشفوي و التواصل

## النص:

## سر خولة

مرت أسابيع على بداية العام الدراسي، ولم تلتحق خولة بمدرستها. وهذا ما أقلق زميلها هاشمًا، فقد كانا يتنافسان كثيراً في القسم.

خرج هاشم من المدرسة بعد انتهاء اليوم الدراسي وركب سيارة أبيه. سارت السيارة و فجأة شاهد فتاة على حافة الطريق حاملة بيديها الصغيرتين المرتجفتين أرغفة تلوح بها كلما مرت سيارة مسرعة. اصفر وجه هاشم من الدهشة لأن الفتاة التي رآها كانت زميلته خولة.

فكر هاشم طوال تلك الليلة في زميلته. وفي الصباح طلب من والدته مصروفًا زائدًا، فلبت طلبه لأنها كانت تثق به، وخرج قاصداً المكان الذي رأى فيه خولة. اقترب هاشم رويداً رويداً من زميلته، فأنزلت رأسها خجلة و تساقطت دموعها غزيرة. سألتها هاشم عن سبب غيابها عن المدرسة فقالت: مرض أبي لمدة شهر و كلّ مدخولنا صرفناه في الأدوية، ولما رأيت ظروفنا الصعبة قررت أن أبيع الأرغفة. رفضت أمي في البداية و لكنني قلت لها أنني سأوفق بين دراستي و بيع الأرغفة. لكنني لم أستطع الحضور إلى المدرسة و أخفيت الأمر عنها. وكان علي أن أدخل كل يوم إلى البيت و سلتي فارغة.

أعطى هاشم كلّ مصروفه إلى زميلته و قال لها: " سأعطيك كل يوم ثمن الأرغفة و عليك أن تعودي إلى المدرسة. عادت خولة إلى مدرستها وظل زميلها يعطيها مصروفه اليومي طيلة أسبوع إلى أن سألته أمه: " لقد أصبحت تأخذ مصروفًا كبيراً، ماذا تفعل به؟" فأخبرها بسر خولة.

سمع والد هاشم الخبر فقال لابنه: " لنذهب إلى منزلها الآن". فتحت خولة الباب فوجدت زميلها ووالده. كان المكان فقيراً و حزينا، استدعى الأب طبيباً لفحص الوالد المريض ثم نقله إلى المستشفى.

وعند عودتهما إلى المنزل، شكر الوالد هاشمًا لتصرفه النبيل، وسألته أمه: وماذا كانت تفعل خولة بالأرغفة التي لم تبعها؟، فأجابها هاشم: "كنا نتصدق بها على الفقراء و المساكين". كان فرح هاشم كبيراً وهو يرى زميلته تعود إلى دراستها. ولكنه كان يحزن كلما شاهد أطفالاً في شوارع المدينة الشاسعة يبيعون الأرغفة<sup>1</sup>.

### طريقة سير الحصة:

|                                                                        |                  |
|------------------------------------------------------------------------|------------------|
| المستوى: السنة الرابعة.                                                | المرحلة الأولى   |
| الحصة: الأولى                                                          | الوحدة الأولى    |
| المرجع: كتاب اللغة العربية                                             | الموضوع: سر خولة |
| كفاءة الحصة: القدرة على التعبير الشفوي و التواصل السنة الرابعة- ص10-11 |                  |

<sup>1</sup>: كتاب القراءة، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص: 10-11.

الجدول رقم(4): نموذج لسيرورة نشاط التعبير الشفوي و التواصل

| سير الحصة                  | وضعية بناء التعليم                                                                                                                                                                                               | نتائج التعلم(مؤشرات الكفاءة)                                                                                                                                         | التوجيه و التقويم           |
|----------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------|
| وضعية الانطلاق             | <p>. اذكر الأسباب التي تجعل بعض الأطفال لا يذهبون إلى المدرسة؟</p> <p>. ماذا تفضل أنت العمل أم الذهاب إلى المدرسة؟ لماذا؟</p>                                                                                    | <p>. المرض، الفقر،...<br/>مساعدة الأسرة....<br/>تنقل الأسرة...</p>                                                                                                   | توجيه . تصحيح... إلخ        |
| وضعية بناء التعليم والتعلم | <p>.. أين شاهد هشام حولة؟<br/>لما تلوح حولة ليدها؟<br/>. بماذا أخبر هاشم أمه؟ بماذا سألته؟<br/>. ماذا فعلت أم هاشم بما علمت؟<br/>. ماذا فعل أب هاشم؟<br/>. ما رأيك في تصرف أب هاشم؟<br/>. متى كان هاشم يحزن؟</p> | <p>على حافة الطريق...<br/>لتبيع الأرغفة....<br/>أخبرها بسر حولة.....<br/>أخبرت أب هاشم.....<br/>ذهب إلى منزل حولة...<br/>تصرف جميل.....<br/>لما يرى الأطفال.....</p> | توجيه . تصحيح . تنوع... إلخ |
|                            | <p><b>ربط النص بالواقع</b></p> <p>. هل صادفت أطفالاً يبيعون على حافة الطرقات؟<br/>. كيف كان شعورك؟<br/>. هل توجهت إليه وسألتهم؟<br/>. ما رأيك في تصرف حولة؟<br/>. ماذا تفعل لو كانت وضعيتك مثل حولة؟</p>         | <p>نعم.....<br/>الحزن، الألم، الشفقة،.....<br/>نعم، لا.....<br/>أوافقها في ذلك.....<br/>أوفق بين المدرسة و العمل.....</p>                                            | تصحيح . تنوع... إلخ         |



|                             |                     |                                                                                                                                                                       |                                                |
|-----------------------------|---------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------|
| <p>تصحيح - تنويع... الخ</p> | <p>التلخيص.....</p> | <p><b>تلخيص النص</b></p> <p>. من يلخص نص القراءة في بضعة أسطر؟<br/>                 . من يذكر قصة مثل قصة خولة؟<br/>                 . من يأتي بقصة مثل قصة خولة؟</p> | <p>استثمار المكتسبات السابقة<br/>و تقويمها</p> |
|-----------------------------|---------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------|

يمثل هذا الجدول نموذجاً لسيروية نشاط التعبير الشفوي و التواصل حيث تقسم الحصة إلى ثلاث وضعيات:

### الوضعية الأولى:

يهيأ فيها المعلم التلميذ لدخول في الموضوع المطروح من خلال طرح بعض الأسئلة المتعلقة بذلك النص والتمهيد له من أجل ربطه بالخبرات والمعارف السابقة للتلميذ، وتشجيعه لما له دور في ضمان مشاركتهم فيعرضوا بذلك مختلف الأجوبة؛ فيكون المعلم الموجهة و المرشد لهم، لتأتي عملية التصحيح.

### الوضعية الثانية:

هي وضعية بناء التعليم و التعلم يسعى من خلالها المعلم طرح مختلف الأسئلة المتعلقة بذلك النص مرتبة حسب مراحل النص، وعموماً؛ فإن هذه الأسئلة تنطلق من مطالبة التلميذ باستخراج معلومة بسيطة وواضحة في النص لتطور إلى أسئلة تجعله يربط بين مختلف المعلومات التي يعطيها النص؛ ليصل إلى مقصده، وهذه الأسئلة تدفع بالمتعلم إلى التعبير عن موقفه أو رأيه أو عن السلوك الذي يمكن أن يقوم به اتجاه قضية ما، ثم يحاول المعلم ذلك النص بالواقع.

### الوضعية الثالثة:

هي مرحلة استثمار المكتسبات السابقة وتقويمها، يلجأ المعلم فيها إلى دفع التلميذ إلى محاولة تلخيص النص باعتماد على معارفه وخبراته السابقة؛ فالمعلم في جميع هذه المراحل هو الركيزة الأساسية في تحفيز و إرشاد وتوجيه التلاميذ لا غير.

## 4- الكفاءات اللغوية التي يتمكّن منها المتعلّم حين انتهاءه من السنة الرابعة:

- ية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، يتوقع أن يكون المتعلّم قادراً على تعلم مهارات يعينها في تعلمه في اللغة العربية وقد حصرت في المنهاج كالتالي<sup>1</sup>:
- القراءة المسترسلة التي يبرز فيها مهاراته بانسجام.
  - تلخيص ما يقرأ، و تحويل ما يفهم في نشاط التعبير إلى معلومات ترتبط بما يعيشه في محيطه وبما يحسه ويشاهده وإدراك الصلة الرابطة بين المكونات الأساسية للنص و تقديمها تقديماً منظماً.
  - توظيف التراكيب المفيدة و الجمل الكاملة لبناء أفكاره والتعبير عن مشاعره ومواقفه من خلال الأفعال التي يعتمدها لإيصال ما يريد.
  - فهم التعليمات و استقراءها لتحليل نصوص لتحليل نصوص يستعمل فيها مكتسباته المختلفة لكيفية ملائمة.
  - استظهار جملة من القطع الشعرية وتعبير عن تمثله للمحفوظ تمثلاً ذالاً على الفهم.
  - تذوق الجانب الجمالي للنصوص وملاحظة بعض الأساليب الأدبية، للنسج على منوالها، و إنتاج نصوص حوارية و إخبارية وسردية ووصفية.

<sup>1</sup>: منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص 13.

خاتمة

## خاتمة:

المهارات اللغوية والتواصلية تمثل الهدف الرئيس الذي يسعى كل متعلم لتمكين المتعلمين؛ فمتعلم أي لغة من اللغات، سواء أكانت اللغة الأم أم لغة أجنبية إنما هدفه اكتساب المتعلم القدرة على سماع اللغة و الحديث بها بطريقة سليمة كتحقق له القدرة على التعبير عن مقاصده والتواصل مع الآخرين، كما يسعى إلى أن يكون قادراً على قراءتها وكتابتها؛ إذ أصبح التواصل هو المطلب الحقيقي لكل إنسان مهتم بلغة الأم، فالإنسان لم يعد وحيداً؛ حيث تداخل وعيه مع وعي الآخرين؛ لأن الحياة الاجتماعية التي يعيشها هي مشاركة في الأحاسيس والمشاعر والفكر والرغبات والوعي، ومن هذا المنطلق تجلّت أهمية البحث، وقد توصل البحث إلى نتائج نظنّ أنّها تفيّد في حقل التعليمية يمكن إنجازها في:

- إنّ اكتساب اللغة ينطلق من دراسة مراحل النمو اللغوي؛ فالمتعلم في اكتسابه للغة قبل سن السادسة سميت بمرحلة أخذ اللغة، و بعد هذه السنة سميت بمرحلة أخذ المعرفة.
- إنّ التعلّم اللغوي عملية اختيارية يلجأ فيها المتعلم إلى اكتساب و تحصيل اللغة.
- الاكتساب اللغوي من أي لغة من اللغات عملية فطرية يكتسبها الطفل من خلال المحيط الذي يعيش فيه دون معرفة قواعد تلك اللغة.
- إنّ تكامل المهارات اللغوية (الاستماع، القراءة، الكتابة، الكلام) وترابطها يساعد المتعلم على مواجهة المواقف.
- قدرة المتعلم على التعبير الجيد تمكنه من استيعاب و اكتساب المهارات وتوظيفها في مختلف الأنشطة اللغوية من أجل تحقيق عملية التواصل.
- يعتبر التعبير أهم وسيلة في التواصل اللغوي؛ فهو يبنى على مجموعة من الأسس، وهذا ما أكسبه دوراً هاماً في اكتساب الملكة اللغوية التي تتجسّد من خلال مهارات اللغة.
- الطريفة الاتصالية من الطرائق المفيدة التي تساعد على الحوار والمناقشة والتحدث.
- المحادثة الصحيحة و الاستماع الجيد من المهارات اللغوية التي تساعد المتعلم على تحقيق عملية الاتصال.
- تكامل المهارات اللغوية وترابطها يساعد المتعلم على اكتساب المعارف والخبرات بشكل متسلسل.

- يعتبر التعبير من أهم الأنشطة التواصلية التي يصب فيه المتعلم مكتسباته القبلية.
- تعتبر المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية والوضعية الإدماجية من الطرق النشطة والفعالة في تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.
- إنّ تكامل الأنشطة اللغوية تهيأ المتعلم الذي هو محور العملية التعليمية على التعبير الجيد عن أفكاره و مشاعره باعتباره مجالاً للإبداع.
- قدرة المتعلم من توظيف المكتسبات والمعارف القبلية تمكّنه من تحصيل رصيد لغوي يساعده في التواصل مع الآخر.
- إنّ الأنشطة اللغوية تهدف إلى تكوين لغة التلميذ في مفرداتها وأساليبها وتراكيبها وأفكارها.
- من المقترحات التي نظن أنّها تساعد في تمكين المتعلمين من المهارات التواصلية تحديدا في السنة الرابعة ابتدائي ما يلي:
- تدريب المتعلم على حسن الإصغاء و حسن استعمال الألفاظ التي تخدم موضوعه.
- زيادة الاهتمام بالمهارات الشفوية؛ بحيث تراعي مستويات المتعلمين العمرية والعقلية؛ لئتمكنا من امتلاك المخزون اللغوي المناسب و توظيفه بالشكل الأمثل.
- تنوع موضوعات التعابير شكلاً ومضموناً، شكلاً من حيث تقنيات التعبير كالحوار وغيره ومضموناً من حيث اختبار ما يناسب التلاميذ والفترات الزمنية والظواهر التي تؤثر في البحث.
- تدريب التلاميذ على التعبير بطلاقة دون تردد أو خوف عن طريق التوجيه والتحفيز.
- التركيز على الوظيفة الأساسية للغة وهي التواصل، ذلك من خلال الاهتمام بالمهارات اللغوية وتمثيلها لدى المتعلم.
- القيام بإعداد برنامج خاصة بتعليم مهارات اللغة العربية تكون داعمة لمناهج اللغة العربية، وتوظيفها في التواصل مع الآخرين.

---

- تحفيز المتعلمين على المطالعة الحرة، والقراءة لامتلاك المخزون اللغوي ، الذي يزوده بمفردات يوظفها في التواصل مع الآخرين.

- إعطاء الحرية للتلاميذ في اختيار موضوعات التعبير و تشجيع المبدعين منهم.

في الأخير نأمل أن نكون قد أصبنا فيما قصدناه، ووفقنا لتحقيق ما كنا ننشده من المساهمة في خدمة اللغة العربية، فإن وفقنا فذلك من فضل ربي، وإن قصرنا أو أخطأنا فمن أنفسنا.

آخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.

# قائمة المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم برواية ورش

2- المصادر و المراجع:

أولاً: المصادر:

1- كتاب القراءة، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

ثانياً: الوثائق التربوية:

1-المعهد الوطني لتقويم مستخدمي التربية: مادة اللغة العربية.

2- منهاج السنة الرابعة التعليم الابتدائي.

3- منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، جوان 2011.

4- الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي: جوان 2011م.

5- وزارة التربية الوطنية: تعلماتي الأولى دليل دفاتر الأنشطة اللغوية و العلمية للتربية التحضيرية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2009م-2010م.

ثالثاً: المراجع:

1- أبو مغلي(سميح): الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية .عمان، ط1، 1430هـ، 2009م.

2- استيتية (سمير): اللسانيات (المجال، الوظيفة و المنهج)، جدار الكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 2005م.

3- استيتية (سمير): علم اللغة التعليمي، دار الأمل، الأردن، د.ط، 2010م.

4- بالعيد (صالح): علم اللغة النفسي، دار هومة، الجزائر، ط2، 2011م.

5- بوريدان (احمد): التعبير والتواصل في التعليم الابتدائي، دار أم الكتاب،الجزائر، ط1، 2013م.



- 
- 6- تازورتي (حفيظة): كفاءة التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم، دار هومة، الجزائر، د ط، 2014م.
- 7-/: اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري، دار القضية للنشر، الجزائر، دط، 2008م.
- 8- تاعوينات (علي): التواصل والتفاعل في الوسيط المدرسي، إعداد الهيئة التأطير بالمعهد، الجزائر، د ط 2009م.
- 9- حاجي (فريد): بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد المتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر دط، 2005م.
- 10- حرما (نايف)، علي حجاج: اللغات الأجنبية تعليمها و تعلمها، سلسلة عالم المعرفة، الكويت دط، 1988م.
- 11- حساني (أحمد): دراسات في اللسانيات التطبيقية- حقل تعليمية اللغات -، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط4، 2000م.
- 12- الحلاق (علي): المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها، المؤسسة الحديثة للكتاب لبنان، دط، 2010م.
- 13- حنفي (بن عيسى)، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية والمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط3، د.ت.
- 14- الخليف (محمد): مهارات التواصل اللغوي (حقيبة تدريبية) وزارة التربية و التعليم، المملكة العربية السعودية، د.ط، د.ت.
- 15- الخوام (رياض): المساعد على المهارات اللغوية، منشورات مجمع اللغة العربية، د.ط، 2014م.
- 16- الخويسكي (زين كامل): المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة)، دار المعرفة الجامعية، د.ب، د.ط، 2008م.

- 17- الدليمي (طه علي)، سعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، جدارا الكتاب العالمي، عمان، ط1، 1429هـ، 2009م.
- 18- الدنان (عبد الله): دليل منهج تعليم اللغة العربية الفصحى بالفطرة والممارسة . النظرية و التطبيق . قطر الخيرية، الإصدار الأول، 2005م.
- 19- الذومى (عبد النبي): مهارات الاتصال الفعال، جامعة وادي النيل، د.ط، د.ت.
- 20- الراجحي (عبد): علم اللغة التطبيقي و تعلم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط د.ت.
- 21- زايد (فاطمة): تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفايات، رسالة ماجستير، كلية الآداب و اللغات، بسكرة، 2008م.
- 22- زايد (فهد): الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يفا العلمية للنشر، الأردن، ط1 1432هـ-2001م.
- 23- السفسافة (عبد الرحمن): طرائق تدريس اللغة العربية، الكرك يزيد للنشر، الأردن، ط3، 1425هـ . 2004م.
- 24- صومان (أحمد) : أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، الأردن، دط، 2009م.
- 25- الطاهر (جواد): أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1984م.
- 26- طعيمة (رشدي): المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1 1425هـ . 2004م.
- 27- عاشور(راتب)، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة، عمان، ط1، 1424هـ . 2003م.

28-/: فنون اللغة و العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث، عمان ط1، 2009م.

29- عبد العزيز(صالح): التربية الحديثة( مادتها، مبادئها، تطبيقاتها العملية). التربية وطرق التدريس، دار المعارف، مصر، ط4، 1969م.

30- عبد العزيز(صالح): عبد العزيز عبد المجيد: التربية وطرق التدريس، دار المعارف، مصر، ط10، دت، ج1.

31- عبد الله (مصطفى): مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002م.

32- عطا(إبراهيم): المرجع في التدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 1425هـ، 2005م.

33- عطية (محسن): الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط1، 2006م.

34-/:مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1428هـ، 2008م.

35- علي (أوحيدة): التدريس الفعال بواسطة الكفاءة، السند التربوي للمعلمين، مطبعة الشهاب، باتنة دط، 4514هـ . 2007م .

36- مؤمن (أحمد) : اللسانيات النشأة و التطور، ديوان المطبوعات الجزائرية بن عكنون، الجزائر، ط4، 2008م .

37- عوض (أحمد) ، مداخل تعليم اللغة العربية- دراسة مسحية نقدية-، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكة المكرمة، ط2000، 1م.

38- الغلاوي (إبراهيم): ازدواجية اللغة - النظرية والتطبيق- ، جامعة الملك سعود، الرياض، ط1، 1417 هـ - 1996م.

- 39- فضل الله (محمد): الاتجاهات التربوية في تدريس اللغة العربي، علم الكتب، القاهرة، ط2، 2003م.
- 40-/: عمليات الكتابة الوظيفية و تطبيقاتها (تعليمها وتقويمها)، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1423هـ .  
2003م.
- 41- م جاس (سوزان)، لاريسلينكر: اكتساب اللغة الثانية- مقدمة عامة-، تر ماجد الحمد ، جامعة الملك سعود، الرياض، دط ، 1430هـ2009م.
- 42- محمد ابراهيم: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2008م.
- 43- محمد الطاهر وعلي: الوضعية المشكلة التعليمية في المقاربة بالكفاءات، الورسم للنشر والتوزيع الجزائر، ط4، 1328هـ 2010م.
- 44- مذكور (علي): تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكرة العربي، القاهرة، دط، 1427هـ . 2006
- 45- الملا (محمد): اللغة العربية ( رؤية علمية وبعد جديد)، دار النشر للجامعات، مكتبة نهضة الشرق، مصر، دط، 1995م.
- 46-نهر (هادي): الكفايات التواصلية والاتصالية- دراسات في اللغة والإعلام-، دار الفكر، عمان، ط1  
1424هـ- 2003م
- 47-هـ دوجلاس بروان : أسس تعلم اللغة و تعلمها، تر عبده الراجحي، علي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت ، د ط، 1994م.
- 48-يونس (فتحي) و آخرون: اللغة والتواصل الاجتماعي، منشورات ذات السلاسل، الكويت  
دط، 1995م.

رابعاً-الرسائل:

1- فاطمة زايد: تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفايات، رسالة ماجستير، كلية الآداب و اللغات، بسكرة، 2008م.

2- مسعودة خلاف: التعليمية اشكالية التعريب في الجزائر العلوم الاقتصادية نموذجا، أطروحة دكتوراه كلية الآداب، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010م.

خامسا- المعاجم:

1- ابن منظور ( محمد بن مكرم الإفريقي): لسان العرب، دار صادر، بيروت، دط، دت، مج5.

2-/: (لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، دت، مج1).

3-/: لسان العرب، تص، أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1419 هـ، 1999م، ج15.

4- مجاني الطلاب، دار المجاني، بيروت، ط5، 2001م.

سادسا- الدوريات:

1- عطاوي (الطيب): القراءات ودورها في العملية التربوية، المجلة الثقافية الشهرية، عود الند العدد3.95.

2- نسرين الزبيدي، وعبد الله الكريم الحداد و سعاد الوائلي: أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصل في تحسين مهارات الاستماع الناقد لطلبة الصف التاسع الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج9، عدد4، 2013/4/7.

سابعا- المواقع الإلكترونية:

[www.forum.educ40.net/showthread.pht:16390](http://www.forum.educ40.net/showthread.pht:16390).

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

مقدمة.....أ-ج

### الجانب النظري

مدخل: مراحل الاكتساب اللغوي عند الطفل

- 1- مفهوم الاكتساب اللغوي.....7
- 2- مفهوم التعلّم اللغوي.....9
- 3- مفهوم التواصل اللّغوي.....11
- 4- مراحل الاكتساب اللّغوي.....12

### الفصل الأول: المهارات اللغوية و المهارات التواصلية.

- 1-1: مفهوم المهارات اللغوية.....18
- 2-1: كيفية تنمية اكتساب المهارات اللّغوية.....21
- 1-2: أنواع المهارات اللغوية.....22
- 1-1-2: الاستماع.....23
- 2-1-2: القراءة.....27
- 3-1-2: الكتابة.....32
- 4-1-2: الكلام.....36
- 2-2: الانتقال من المهارات اللغوية إلى المهارات التواصلية.....39
- 3-2: التعبير الشفهي في أنشطة اللغة العربية.....42
- 1-3-2: مفهوم التعبير.....42
- 2-3-2: أنواع التعبير.....43
- 4-2: التعبير الشفهي.....44

46.....المهارات التدريسية للتعبير الشفهي 1-4-2

47.....أهمية التعبير الشفهي 2-4-2

## الجانب التطبيقي

### الفصل الثاني: كفاءات التعبير الشفهي في السنة الرابعة ابتدائي في المدرسة

#### الجزائرية.

- 1- تقديم نشاطات اللغة العربية في السنة الرابعة حسب منهاج المعلم.....53
- 2- التوزيع الزمني للحصص اللغة العربية حسب منهاج السنة الرابع ابتدائي.....65
- 3- نموذج حول طريقة تدريس التعبير الشفوي و التواصل.....67
- 4- الكفاءات اللغوية التي يتمكن منها المتعلم حين انتهاءه من السنة الرابعة.....71

.....خاتمة

73

المصادر

74.....والمراجع

فهرس

84.....المحتويات